العدد ٦٥٠ — ١٧ جادى الأولى سنة ١٣٦٦ ــ ٩ ابريـل سنة ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



ميمى بيه وبنت البلد
بنت البلد ــ ابعد ياواد من الصورة احسن الناس يفتكروك بنت البلد !..



احدى نساء الحى المترفات

معجزة عشش الترجمان

عروسان يقضيان شهر العسل فى عشش الترجمان

تحتج بشدة على ازالة العشش

تحقيق صحفي في عشش الترجمان

اذا سئلت اين الفقر والمرض والجهل ؟ فقل انها تجمع فى عشش الترجمان ...

وهى مساكن مهدمة بعضها من الخشب وبعضها الآخر من اللبن « الطوب النيىء » يفصل بينها أزقة مظلمة تشبه الكهوف أو المقابر يسكنها جماعة آدميون من الأحياء الأموات !..

وهى عشش لاتدخلها الشمس أو الهواء ، تنبعث منها رائحة كريهة، وتتخللها مساحات واسعة من الأرض يتخذونها مستودعا للمجارى ومكانا لاختزان القمامة

ويمكننا أن نتصور عقلية هؤلاء الذين يجدون لذة عجيبة فى سكنى هذه المقابر حتى انهم لايرضون بغيرها بديلا .

سألنا احداهن :

– هل تريدين البقاء فى عشش الترجمان ؟..

فقالت: وماله بيوت ابهة!.. مالها فيها ايه ... زى الفل !..

وسألنا أخرى :

– تحى تسكنى فيه اذا ازيلت هذه العشش ؟..

– أسكن فى الزمالك يابلاش !

والنساء والرجال يتجرون فى المخدرات . والرجال يشربون الخمر ويلعبون القمار ، واكثرهم عاطلون لاعمل لهم بعدان سرحتهم السلطات العسكرية وقد أدى هذا الى زيادة نسبة المجرمين بينهم وهم يتحسرون على أيام العز التى مرت بهم خلال مدة الحرب ويتمنون ان تعود ..

والرجل الواحد له اربع زوجات أو ثلاث على الاقل ودستة من الاطفال . وجوههم شاحبة وثيابهم مهلهلة تكاد عظامهم تبرز من بينها ، والرجل وزوجاته وابناؤهم يبيتون جميعا فى حجرة واحدة !! ..

ويبلغ متوسط ربح الرجل فى الشهر ثلاثة جنيهات . أما الزوجة فتتجر فى اللحوم والخضر أو الحلوى وتكسب فى اليوم حوالى ثلاثة قروش .

وهناك آلاف من الاطفال المشردين ، وهم يدخنون أعقاب السجاير ، ويدمنون المخدرات . توفدهم امهاتهم كل صباح فى «بعثات» الى جهة خاصة يتدربون فيها على التسول أو خطف حقائب السيدات أو نشل محافظ الرجال!

والاغرب من هذا ان يفخر الطفل بانه اتقن فن النشل وبرع فيه . فيحسده زملاؤه على ذلك وهو يقول مزهوا بينهم انه يذهب كل يوم الى ميدان المحطة فاذا لم يوفق فى التسول فانه يستخدم عبقريته وفنه وخفة يده فيمدها الى حقيبة سيدة أو جيب رجل فتخرج ملأى بالدراهم أو الحلى .

سألت طفلا من هؤلاء : واذا قبض عليك البوليس ؟ ! ..

قال : يبقى أحسن آكل واشرب ببلاش ! ياريت ! ..

وهنا جذبت حقيبتى باحتراس فلاحظ الطفل ذلك وصاح غاضبا:

– عيب يا ست .. ! ودى تيجى .. ! ده احنا بقينا معرفة!

وسكان عشش الترجمان لا يهتمون مطلقا بالسياسة ولا يفهمون فيها شيئا . ولا يهمهم ان يكون النقراشى أو النحاس فى الوزارة.

والنخوة والحماسة والغيرة الحزبية تكاد تكون معدومة فى هذا الحى بسبب الفقر المدقع والمرض والجهل .

وفى هذا الحى عدد من المتعلمين يقرؤون الصحف . واحبها اليهم البعكوكة و «أخبار اليوم» والاثنين

وقد كان من أثر أيام العز التى مرت بهم خلال الحرب أن اعتادوا الذهاب الى السينما . وهم يرغبون فى شهود الأفلام المضحكة ...

ويقولون ان يوسف « وهبه » هو «اجدع» راجل فى مصر! ويعجبون بشكوكو وعبد الغنى السيد ..

ولقد انتهزنا هذه الفرصة وسألناهم عن رأيهم فى الاذاعة :

فقالوا : زفت .. طول النهار أم كلثوم هو مافيش غيرها !.. احنا عاوزين الست ملك وصباح والكحلاوى ...

والغريب أن سكان هذا الحى سعداء بالرغم من بؤس حالهم . وهم لايرغبون فى مغادرة مساكنهم ولا يوافقون على هدمها والاقامة فى منازل جديدة ، ويقولون :

– فراق الأهل وتشتيت الشمل شىء صعب على النفس !

هذا هو أحد أحياء القاهرة القذرة التى صحت عزيمة ولاة الأمور على هدمه واقامة مساكن صحية فيه .

هدنة مؤقتة

ان المرحلة التى تجتازها مصرفى هذه الآونة ، هى من الخطورة والدقة ، بحيث يتوقف على طريقة اجتيازها مستقبل البلاد ، فاما الى نصر ، واما الى هزيمة !٠٠

وكل شىء ، حتى الآن ، معنا الا نحن !٠٠

نعم٠٠ فاننا بخلافاتنا وتنابذنا بالفاظ السباب نقف ضد أنفسنا ونلوى أعناقنا بيدنا ٠٠٠

*

وقد كانت أمنية البلاد أن تقف الأحزاب جميعا والساسة جميعا صفا واحدا وراء مصر وهى تعرض قضيتها أمام الهيئات الدولية ٠ ولكن هذه الأمنية مثل كل الأمانى الطيبة ، آلت الى الخيبة والفشل ٠

فقد تشبث كل حزب بمطالبه وشروطه ، واستحال على الحاكمين أن يتركوا الحكم ، واستحال على المحكومين أن يفقدوا أملهم فى أن يحكموا ٠٠٠

وفشلت مساعى التوفيق ، واستأنفت حملة الشتائم نشاطها!

●

وتوالت الحوادث ، واذاهى ، ان لم تكن تبشر بالخير ، فهى على الاقل تغرى بالفأل الحسن ٠٠٠ فهذا هو الجلاء قد تم عن المدن ، وهذا هو المؤتمر البرلمانى يعقد فى القاهرة فيتيح لأمم العالم أن تشهد مصر العظيمة بتاريخها ونهضتها ، وبذلك تيسر لنا من أسباب الدعاية ما لم يكن يخطر على البال ٠٠٠

ولكن هل استطعنا أن نستغل هذا الظرف لصالحنا ؟٠٠ كلا ٠٠٠ نقولها آسفين ، ولا نعفى أنفسنا من الاشتراك فى المسئولية !٠٠

●

فى يوم الاثنين الماضى – وهو يوم افتتاح المؤتمر البرلمانى – تلقت الصحف على اختلافها لفتة نبيلة الى وجوب التهادن بينها خلال انعقاد المؤتمر ٠

وقد رحبت الصحف بذلك ، فظهرت أمس وقد خلت من الحدة ومن الجدل الشخصى ٠ وصحيح ان بعضها لا يزال قريبا من أسلوبه الاول ، ولكنا نرجو ان تكون اللفتة النبيلة أكثر وضوحا فى أذهان الجميع ؟

ونرى من الانصاف ان نسجل فى هذا الصدد ان معالى مكرم باشا سبق ان أعلن من تلقاء نفسه فى جريدة الكتلة انه يرى مراعاة للمصلحة العامة ان يهادن سعادة هيكل باشا مدة انعقاد المؤتمر الذى يرأسه سعادته ٠

●

وقد بذلت نقابة الصحفيين سعيها عند الصحف الحزبية لتحقيق هذه الفكرة ، ويبدو ان سعيها قد نجح

ومن يدرى ؟ لعل وراء هذه الهدنة المؤقتة هدنة دائمة ٠ ٠ ٠ أو ما هو أكثر من الهدنة ٠ ٠ ٠ ولم لا ؟ ؟ ٠

جلالة الملك

أذاع ديوان جلالة الملك أمس البلاغ التالى :

« على أثر رض خفيف فى قدم جلالة الملك نصح الاطباء لجلالته بالاعتكاف يومين ، أسبغ الله على جلالته حلل الصحة والعافية كاملة »

وقد ناب عن جلالة الملك فى الحفلة التى أقيمت فى قصر عابدين سمو الامير محمد عبد المنعم وكان المدعوون خلال الحفلة مشغولين بالاستفسار عن صحة جلالة الملك فلما علموا انه – حفظه الله – بخير سادت الطمأنينة جو الحفلة ٠٠

موقف الحبشة من مطالب مصر

أديس أبابا – لمراسل « آخرساعة » تلاحظ الدوائر السياسية العليا هنا فى أديس أبابا أن سبب موقف التردد والحذر الذى تقفه الحبشة تجاه مطالب مصر يعود الى أنها – أى الحبشة – تعتب على مصر مطالبتها بأريتريا ومصوع ٠

والمفهوم أن الحبشة تدعى ان أريتريا قطعة منها فصلها الطليان ظلما ٠٠ وأن مصوع كان ثغرا تركيا – وليس مصريا – اشترته مصر لبضع سنوات من تركيا وضاع على مصر ٠

وترى هذه الدوائر أن مصر ليست فى حاجة الى ثغور بينما الحبشة محرومة من الموانى تماما ثم تقول هذه الدوائر :

ان بريطانيا لا يمكن أن تسلم لمصر فى مصوع وأريتريا فلماذا لا تتنازل مصر عن مطلبها فيهما على الاقل لتضمن وقوف الحبشة الى جوارها وتأييدها لوحدة وادى النيل ؟٠

ومما يذكر أن جنوب افريقيا وروسيا وايطاليا تطالب بالوصاية على أريتريا ومصوع ، والجو فى أسمرة – عاصمة أريتريا – جو تناقض واضطراب وعلى أى حال فانت تجد متسابقين وأنصارا من أهل أريتريا للانضمام مع مصر أو مع الحبشة وهناك من يطالب بالاستقلال التام ولكنك لا تجد واحدا من أهل هذه البلاد يقبل وصاية بريطانيا أو ايطاليا أو روسيا أو جنوب أفريقيا ٠٠٠

●●●

وفد مصر فى مجلس الامن

على الرغم من اعتذار واصف غالى باشا عن الاشتراك فى وفد مصر الى مجلس الامن ، فان الدوائر المطلعة لا تزال تأمل ان يتألف الوفد برياسة معاليه ، وبعضوية السنهورى باشا ومحمود حسن باشا ومحمود فوزى بك

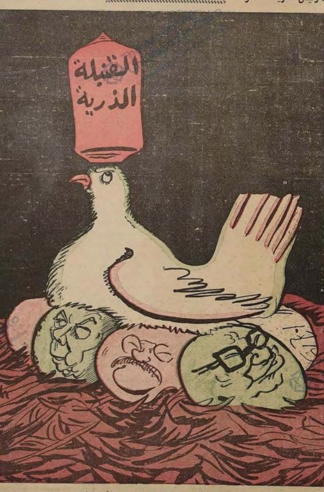
امسك هؤلاء...

تحرص مصر فى الوقت الحاضر على أن تكسب أصوات الدول الاجنبية فى صراعها الدبلوماسى مع بريطانيا وتعمل الحكومة من جانبها على توثيق عرى الصداقة بينها وبين الحكومات الأخرى ، ويتولى وزراؤنا وسفراؤنا فى الخارج اقناع ساسة تلك البلاد بالمزايا التى تعود على بلادهم اذا تحررت مصر ووادى النيل من الاستعمار البريطانى ، فليس سرا أن هذا الاستعمار يمنع مصر من التعاون بحرية مع البلاد الأخرى ٠

وفى الوقت الذى تقوم مصر فيه بهذا المسعى ، يقوم فى مصر بالذات مسعى مضاد ، فان هناك أفرادا مجهولين يتولون تسوىء العلاقات بين مصر والدول الإجنبية فهم تارة يرسلون الى المفوضيات التى ترفع أعلامها الخاصة تهديدا بالنسف اذا هى لم ترفع العلم المصرى ، مع أن حق هذه المفوضيات مقرر فى رفع أعلامها ، وتبادر هذه المفوضيات فتبرق لحكوماتها بما حدث ، فترسل لها حكوماتها أن تلفت نظر حكومة مصر الى هذا التهديد ، وكيف انه نتيجة للحملة العدائية ضد الاجانب ! !

ويندس مجهولون فى المظاهرات التى أقامها الشعب ابتهاجا بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية فيتقدمون الى العلم الامريكى فى شارع توفيق ، والى العلم اليونانى بجوار محل لاباس ٠ ٠ ٠ يتقدم هؤلاء المجهولون الى هذه الاعلام فيمزقونها وتسمع بذلك سفارة امريكا ومفوضية اليونان ، وتمزيق علم دولة فى عرف الدبلوماسية اعتداء شنيع ، وتحتج هذه الحكومات وتضطر حكومة مصر الى الاعتذار ، وتنشر صحف امريكا بالخطوط الكبيرة «المصريون يهينون علم امريكا » وهكذا ٠ ٠

ان هذه الاعمال لا يقوم بها مصريون ، لان المصريين يعلمون جيدا ما يضر قضيتهم وما ينفعها ، ويعلمون ان مصلحتنا فى استنكار هذه الصغائر ، فيجب ان يتنبه كل مصرى الى ذلك وان يمسك بالخائن الذى يرتكب مثل تلك الحوادث فانها علينا ، لا لنا ٠ وهى ان كانت لحساب أحد ، فهى لحساب الانجليز وليست لحساب المصريين ٠



بيضة شم النسيم ٠٠٠ موديل سنة ١٩٤٧
حمامة السلام : لو الكتكوت يطلع شبه بيضة من دول تبقى واقعة سودة

قضية السودان والاسترليني
هل تريدون الروس في الشرق ؟

هذا صديق لمصر وللعالم العربي أو هكذا كان !.. لطالما ارتفع صوته بالدفاع عن عرب فلسطين والتنديد بالصهيونية ، وكانت آخر مرة هاجم فيها الصهيونيين عندما وقف في مجلس العموم البريطاني يوم ٢٥ فبراير الماضي والقى خطابا بليغا طالب فيه بفصل المشكلة اليهودية العالمية عن مشكلة فلسطين ...

*

... تذكرت هذه المواقف وأنا في طريقي الى فندق سميراميس لمقابلة مستر ستوكس عضو حزب العمال البريطاني ، وأحد مندوبي بريطانيا في المؤتمر البرلماني الدولي واستقبلني الرجل ببشاشة وابتدرني قائلا : لعل هذه هي المرة الخامسة والعشرون التي أزور فيها مصر ...

قلنا : عرفناك صديقا لمصر .. فهل نستطيع أن نعرف رأيك في الخلاف بيننا وبينكم ؟..

وهنا ارتسمت على شفتيه ابتسامة عريضة وقال : لعلك تقصد الخلاف حول مسألة السودان انكم تطالبون بالحرية والاستقلال فلماذا تنكرونها على السودانيين ؟

وابتسمت أنا بدوري وقلت :

« هل تعتقد أن مصر تريد استعمار السودان ، وان بريطانيا هي التي تسعى الى تحريره ؟ ! وهل اذا طلبنا الحرية باسم مصر والسودان كنا طلاب استعمار للسودان .. واذا تكلمتم أنتم باسم السودان كان أمرا طبيعيا ؟.. »

قال : اننا لانريد أن نبقى في السودان ... ولا نبغى السيطرة عليه كما تدعون !..

قلت : لن أحدثك عن الصلات الطبيعية التي تربط مصر بالسودان فهي معروفة ولاجدوى في انكارها



ولكني أريد فقط أن أتبين رأيك في تصريح رئيس الحكومة المصرية الذي قال فيه « ان مصر على استعداد لأن تعلن استقلال السودان في الحال بشرط أن تجلو عنه القوات البريطانية » .

وبدا على الرجل انه يفكر فواصلت حديثي قائلا : لو كانت بريطانيا تريد ان تحرر السودان لبادرت الى تأييد هذا التصريح واعلنت انها ستسحب قواتها من الاراضي السودانية .

فقال : لعل صعوبة تنفيذ هذا التصريح هي التي لم تشجع بريطانيا على تأييده .. !!

وبدا لي ان الرجل يجد كثيرا من الحرج في الاجابة على أسئلتي ولكن ذلك لم يمنعني من ان أوجه اليه الحديث قائلا :

لقد سمعنا كثيرا عن صداقة بريطانيا للعالم العربي ، وعن سياسة مستر بيفن لتحقيق هذه الصداقة .. هذا ما سمعناه .. ولكن افعالكم تشير الى عكس ذلك تماما ! والدليل على ذلك موقفكم من مصر .. وتهادنكم مع الارهابيين في فلسطين .... لعلكم تريدون صداقة العرب فعلا .. ولكني أؤكد لكم أن سياستكم سترمي بالشرق العربي الى احضان روسيا ! .

وسكت الرجل لحظة ثم قال : اذا كنتم تريدون الروس فلن تستطيع بريطانيا أو غيرها ان تصد روسيا عن التسرب الى الشرق الاوسط .. اما عن الصهيونية فاني اقول لك صراحة انها قد فقدت كل شيء .. ولن يستطيع الصهيونيون ان يحققوا اهدافهم ، ويجب على العرب ان يطمئنوا الى قرار هيئة الامم المتحدة . وليس صحيحا اننا نهادن الارهابيين .. ان اليهود مسلحون ..وقد ساهمنا نحن في تسليحهم خلال الحرب الأخيرة ليحاربوا معنا .. ولكنهم لم يحاربوا بل احتفظوا بالاسلحة التي زودناهم بها ليقتلوا جنودنا بعد ذلك ! .

قلت : اننا لا نريد روسيا ولا غير روسيا ... وانما نريد ان نحرر بلادنا من السيطرة الاجنبية أيا كان لونها ! نريد حريتنا كاملة بلا شرط ، ولا قيد ، ولا تحفظ

وقد كنا نحسب ان حزب العمال البريطاني الذي طالما تغنى بالحرية وندد بسياسة المحافظين الاستعمارية سيتبع سياسة حكيمة ترد للاحرار حرياتهم ، وتقضى على الاحتلال في كل مكان ولكن أملنا في العمال قد خاب فانهم لم يختلفوا كثيرا ولا قليلا عن المحافظين .. وهنا قاطعني مستر ستوكس وقال محتدا: هذا كلام بعيد عن الانصاف .. ولا توجد ابدا حكومة محافظين توافق على استقلال الهند .. والجلاء التام عن مصر واحالة قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة .. ان المحافظين ماكانوا ليفكروا في شيء من هذا .

ورأيت ان انقل الحديث الى نقطة أخرى فسألته عن رأيه في الدين الاسترليني ..

فقال :ان تتنازل مصر عن هذا الدين .. لاننا لانستطيع ان تدفع لها شيئا .. كما اننا لن نستطيع ان ندفع للهند واستراليا ونيوزيلندا .. بل انني اشك كثيرا في ان بريطانيا ستسدد دينها لامريكا .. ثم لا تنس ان القوات البريطانية قد دافعت عن مصر وتولت حمايتها من اهوال الحرب .. واستفادت بلادكم من هذا الموقف وجمعت ثروة طائلة!

قلت : انكم لم تدافعوا عنا بل دافعتم عن انفسكم في ارضنا .. ومع ذلك فقد دفعنا نحن ثمن هذا الدفاع من حريتنا واستقلالنا ودماء ابنائنا ...



سبحان من لا يتغير !
ستانسجيت : لكن ده موش المصرى افندى بتاع زمان !
هيكل باشا : لكن ده المصرى افندى بتاع الايام دى !

طرد ابنة المليونير لبارون امبان من مصر

كانت ابنة البارون امبان ووارثة الملايين المعروفة جالسة على البار في فندق هليوبوليس بالاس مساء أمس الاول ، وكان يجلس الى جانبها أحد الانجليز بملابس مدنية .

*

وتصادف أن كان يجلس بقربها بعض الشبان المصريين ومن بينهم قائد الاسراب محمد صدقي والاستاذ محمد السيد ياسين واليوزباشي شرين .

ودار الحديث عن جلاء الانجليز عن مصر وكيف أن كل بلد حر في أن يحكم نفسه بنفسه .. واذا بابنة البارون - وهي في العشرين من عمرها - تقاطع المتحدثين قائلة : هذا كلام فارغ. ان خروج الانجليز من مصر معناه خراب مصر . والمصريون من غير الانجليز عبارة عن أصفار لا قيمة لها على الاطلاق ..

فتقدم منها الضابط المصري صدقي وقال لها :

لا تستغلي أنك سيدة فتهيني بلادنا .. يجب أن تعتذري فورا

فدهشت ابنة البارون وقالت :

- أنا لا أعتذر لأحد ..

ثم قهقهت وقالت لصديقها الانجليزي :

- أرأيت هذا المصري الذي يريد مني أن أعتذر له ...

فقال لها الطيار المصري :

- أنا أعطيك فرصة للاعتذار.

فقالت ابنة البارون :

- أنا مصرة على ما قلت ..

فقال الضابط المصري :

- اذا لم تعتذري فاني سأطلب طردك من هنا ..

فقالت :

- كيف تطردني .. نحن نملك هذا الفندق .. بل نحن نملك مصر الجديدة كلها ..

فقال لها الطيار المصري :

- سأستدعي البوليس المصري لطردك لاننا لا نسمح بأن تهيني بلادنا .. نحن أسياد هذه البلاد وليس الانجليز ..

فصاحت :

- اذا حضر البوليس فسيقبض عليك أنت .. أنا ابنة البارون امبان !..

ووقف المصريون وردوا الصاع صاعين، وأفهموا البارونة الصغيرة أن مصر الكريمة لا يمكن أن تسمح بهذه الوقاحة ..

وتجمع المصريون ، وصمموا على اخراجها بالقوة ..

وما كان من الشاب الانجليزي الا أن أمسكها من يدها ودفعها أمامه وهو يقول لها : اخرجي أنت سكرانة ..

وقال الاستاذ السيد ياسين :

- أقسم بشرفي انه لولا أنك سيدة لضربتك علقة ..

وخرجت البارونة وذهبت الى مدير الفندق - وهو يوناني - وهددته بالطرد اذا لم يطرد المصريين منه .

فقال لها المدير اليوناني :

- ان المصريين هم أصحاب البلد .. وهم أهم من أصحاب الفندق ..

فضربت البارونة الارض بقدمها وأصرت على طرد المصريين

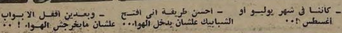
فقال المدير اليوناني :

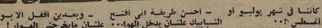
- خففي صوتك .. ان مصر قد تغيرت كثيرا عن الماضي .. ولم يعد يستطيع أن يعيش فيها أي انسان لا يحترم شعور مصر وحقها في أن تحكم نفسها

وقد اتصل بنا ان النية متجهة الى اخراج ابنة البارون امبان من مصر ، لأن مصر لا تستطيع أن تسمح لمثل هذه البارونة بالبقاء فيها ..

نبيه باشا







- الحر دخل والجو لايطاق !..
- كاننا في شهر يوليو او أغسطس !..
- احسن طريقة اني افتح الشبابيك علشان يدخل الهوا...
- وبعدين اقفل الابواب علشان مايخرجش الهواء ! ..

في كلمتين — مضريون ... فقط !

وقع اعتداء على الكنيسة القبطية في الزقازيق . ولم تكد الصحف تروى النبا ، حتى بادرت النيابة العامة واصدرت قرارا حظرت فيه النشر . لكي لا تفتح بابا تطل منه الفتنة بين عنصرى الاقباط والمسلمين .

ولا ندرى: هل احسنت النيابة بهذا القرار او اساءت ؟ ولكن الذى ندريه أن منع الصحف من النشر قد أفسح المجال للاشاعات وأغرى الصحف الاجنبية باستغلال الحادث في الدس بين المصريين ، وايهام الرأى العام الاوربى بأن خروج الانجليز من المدن أطمع المسلمين في الاقباط !

والواقع أن حادث الكنيسة ليس الا حادثا فرديا استنكره المصريون مسلموهم قبل اقباطهم واخواننا الاقباط يدركون هذه الحقيقة ولا يعرفون حقيقة سواها

ونحن لم نعرف منذ نهضتنا اننا مسلمون وأقباط .. ولكن عرفنا اننا مصريون فقط .. ان اصابنا خير فهو منا جميعا ،وان أصابنا شر فهو علينا جميعا .واذا وقع اعتداء على أحدنا أيا كان فالويل للمعتدى أيا كان ...

ولكن الانجليز يأبون الا أن يتخذوا من هذا الحادث الفردى سلاحا يطعنون به وحدتنا المقدسة ... فعلى هؤلاء الانجليز أن يذكروا ان الدماء التى أراقوها أيام ثورتنا لم يسألوها قبل ان يريقوها ، هل تجرى فى عروق عيسى أو تجرى فى عروق محمد؟ وان زعماءنا الذين اعتقلوهم وشردوهم لم يسألوهم قبل أن يعتقلوهم ويشردوهم ان كانوا من أبناء عيسى او ابناء محمد ؟

على هؤلاء الانجليز أن يذكروا ... وعلينا الا ننسى !

كامل الشناوى

* * *

* **حدث** بينما كان هيكل باشا يتحادث مع اللورد ستانسجيت حول المدة التى تخصص لكلام كل عضو من الاعضاء، أن اعترض اللورد ستانسجيت قائلا :

— عشر دقائق فقط لكل عضو ؟ معنى ذلك أن على أن اختصر كثيرا فيما سأقوله ..

وقال هيكل باشا ضاحكا :

— انى سوف أقاطعك اذا أطلت ولن أتركك تفعل هنا ما فعلته فى المفاوضات التى أطلتها الى سنة !!

وضحك اللورد ستانسجيت فقال الماجور ملنر وهو رئيس الوفد البريطانى فى المؤتمر :

— انى رئيسه فاذا أطال فالفت نظرى وأنا الكفيل باسكاته ..!

* **كان** مقررا أن تقام فى مساء الاثنين الماضى حفلة ساهرة بقصر عابدين العامر لاعضاء الاتحاد البرلمانى الدولى ، غير ان هذه الحفلة أجلت الى أمس حيث انتهت أيام الحداد السبعة على ملك اليونان الراحل .

* **قال** فؤاد سراج الدين باشا وهو يدخل البهو الفرعونى فى الحفلة التى اقيمت للمؤتمر البرلمانى انه لا داعى لنشر خلافات أمام الاجانب .

* **لوحظ** أن جميع الأعضاء الرومانيين والسويسريين فى المؤتمر البرلمانى قد استصحبوا معهم زوجاتهم بينما لم يصطحب البلغاريون والامريكان والفنلنديون والايطاليون والهولنديون والبولونيون والنمسويون زوجاتهم معهم .

* **تفكر** الحكومة عقب انتهاء انشاء مدينة العمال فى امبابة فى أن تجعل أصحاب الشركات والمصانع الكبرى ينسجون على منوالها ويبنون لعمالهم مدنا صغيرة .

* **تقرر** أن تشتمل مدينة العمال التى ستبنى فى امبابة على مدرسة أولية للبنين ، ومدرسة أولية للبنات ، ومدرسة ابتدائية للبنين ، ومدرسة ابتدائية للبنات ومدرسة صناعية ومستشفى مركزى ونقطة بوليس ، ومكتب بريد وتليفون وتلغراف ، ومسرح للتمثيل والسينما ، وساحة رياضية شعبية ، وحمامات ومغاسل ومتنزه ، ومركز اجتماعى ، وسوق كبيرة .

* **عقدت** اللجنتان السياسية والاقتصادية للمؤتمر البرلمانى جلستين سريتين فى الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس

* **قالت** جريدة « الجازيت » ان الاعضاء المصريين فى الاتحاد المصرى الانجليزى منعوا عضو الشيوخ «الوفدى» لويس فانوس من الكلام ، لأنه أصر على أن يؤكد لهم أن بريطانيا هى حليفة مصر الوحيدة ، وان حل الاتحاد لايصح ولا يجوز !..

* **يبلغ** ما تدفعه الحكومة معاشات للموظفين ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه . على حين ان ماتحصله منهم لا يتجاوز ٧٥٠ الف جنيه فى العام

* **أعلنت** سكرتيرية هيئة الأمم المتحدة فى العام الماضى ان موظفى السكرتارية سيختارون من جميع الجنسيات حتى تكون ممثلة لدول العالم وعددها ٥١ دولة .

وقدراى احد الطلبة السودانيين أن يرسل طلبا الى هيئة الامم المتحدة للالتحاق .

وبعد شهر ارسلت اليه الهيئة ردا على رسالته بعنوانه بالخرطوم — مصر . واعترفت بذلك بوحدة وادى النيل !

كل الأخبار

* **بلغ** مجموع التبرعات التى جمعت فى لبنان لطبع دواوين الاستاذ خليل مطران بك ومؤلفاته سبعة آلاف جنيه .

* **كان** بين الهدايا التى قدمت الى الأمير أسكندر ولى عهد البانيا بمناسبة عيد ميلاده التاسع بيضة كبيرة يتوسطها بيض صغير مملوء بالحلوى . وقد قدمت هذه الهدية من الدكتور عمر شوقى طبيب الملك زوغو .

رئيس الوفد الامريكى يستشهد بعمر الخيام

استؤنفت المناقشة العامة لمؤتمر الاتحاد البرلمانى الدولى صباح أمس بخطاب لهيكل باشا رئيس الوفد المصرى طالب فيه بأن تفتح هيئة الامم المتحدة أبوابها لاكبر عدد ممكن من الدول حتى تصبح كما يجب أن تكون : هيئة ذات صبغة عالمية صادقة .

ثم قال : ان هناك دولا كبرى ومتوسطة وصغرى ، تلك حقيقة واقعة ، ولكن ان تحتكر كبراها دراسة المسائل الحيوية ، لجميع الامم والبت فيها — كمعاهدات الصلح — فليس ذلك من النظم الديموقراطية فى شىء بل هو الدكتاتورية الدولية .

ثم تكلم مندوب فنلندا ثم مندوب المجر فالسناتور باركلى رئيس الوفد الامريكى .

وقد ارتجل السناتور باركلى خطابه ، وكان منفعلا شديد التأثر وهو يتحدث عن الشقاء الذى جلبته الحرب للانسانية ثم قال: اننا نؤيد هيئة الامم المتحدة بكل قوانا ، والى ان يتحرر العالم من الفوضى التى خلفتها الحرب فاننا نستنكر أية محاولة ترمى الى تغيير اجراءات الهيئة فى الوقت الحاضر .

ان هيئة الامم المتحدة ترتكب بعض الاخطاء ..

ومن ذا الذى لايرتكب أخطاء.. ان الكونجرس الامريكى يخطىء.. والبرلمان البريطانى يخطىء .

وهنا صاح أعضاء الوفد البريطانى قائلين :

اسمع .. اسمع ..!!

واستطرد السناتور باركلى فقال :

فهل معنى ذلك انه يجب ان نلغى هذه البرلمانات ..؟!

يجب أن نكون متسامحين مع بعضنا البعض .

ونحن اذ نواجه مشاكل العالم الآن ينبغى ان ندرك اننا لانستطيع ان نقيد الحرية .

وختم كلمته بتحية مصر وشعبها العظيم وهذه المنطقة التى أضاءت العالم بنور المعرفة والحضارة ثم أشار الى بيت لعمر الخيام معناه: ان ماحدث قد حدث .. ويجب الا نعود الى الماضى .. فليس من شىء يستطيع أن يقف التقدم .

وقد قوطعت الكلمة بمظاهر الاستحسان وصفق الاعضاء المصريون طويلا .



الشيخة الجديدة اقترح تقيد اسم مجلس الشيوخ باسم مجلس الأبلوات ... لأن العضوات لسه صغيرات على اسم الشيوخ!

ملك الصحافة فى البرازيل يزور مصر

أقام دولة وزير الخارجية مادبة غداء في نادى محمد على تكريما للصحفى البرازيلى المعروف شاتوبريان ، وهو صاحب عدد كبير من الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة فى أمريكا الجنوبية .

وقد حضر المادبة وزير البرازيل وبعض الكتاب والصحفيين والدبلوماسيين

وأعلن السنيور شاتوبريان انه يتبرع باعلانات عن مصر فى جرائده قيمتها ثلاثون ألف دولار وستتولى مصلحة السياحة اعداد هذه المقالات والاعلانات .

وقال شاتوبريان أن للعرب أهمية كبرى فى البرازيل وانهم أغنى الجاليات فى أمريكا الجنوبية، وقد قرر أن ينشر صفحة بالعربية فى احدى جرائده التى تصدر فى بونس ايرس بالارجنتين

وبعد الغداء اجتمع به دولة النقراشى باشا طويلا حيث شرح له قضية مصر واصرارها على الجلاء التام الناجز عن وادى النيل

ومن الطرائف التى ذكرها شاتوبريان أن فى البرازيل يمنع الطلاق ، ولهذا انتشر تعدد الزوجات ، وان بعض الازواج هناك له أكثر من عشرين زوجة وان أحد الاغنياء له ثلثمائة ولد ، وهو أكبر عدد من الاولاد لرجل، ولا يسبقه فى هذا العدد سوى آدم عليه السلام !

وتحدث شاتو بريان عن النيل فقال ان نهر الامزون يختلف عن النيل ، فالمصريون يعتبرون النيل مصدر حياتهم ، وأهل أمريكا الجنوبية يعتبرونه مصدر نكباتهم لكثرة فيضانه .

وذكر ان عددا من الكلمات البرازيلية من أصل عربى مثل « فندق » وان شاء الله .

ويصحب شاتو بريان أحد مديرى شركة الطيران البرازيلية، وهو يضع مشروع خط جوى بين القاهرة وريودوجانيرو ، وستستغرق الرحلة ٢٨ ساعة بالطائرة ، وثمن التذكرة (٨٠٠ ريال)

* **أمرت** الحكومة بمصادرة الباخرة التركية التى كانت تهرب الافيون الى الاسكندرية ، ومما يذكر انه قد ثبت ان أصحاب الباخرة يشترون كيلو الافيون من تركيا بعشرة جنيهات ويبيعونه فى مصر بمائة وخمسين جنيها .. وكانوا يربحون فى كل رحلة من رحلاتها حوالى ثلاثين ألف جنيه



شعوب

أربع وعشرون دولة التقت فى القاهرة هذا الاسبوع، ١٩١ رجلا و ٧٨ سيدة يمثلون شعوب العالم المتمدين تقريبا جمعهم المؤتمر البرلمانى فى القاهرة ٠

ان الجوالذى يسود دار البرلمان المصرى اليوم هو الجو الدولى بكل ميزاته وخصائصه ٠٠٠ وتسير فى الأروقة فتسمع مايقرب من عشرين لغة ، وتشاهد ممثلى الدول كلا منهم صورةمن شعبه وتقابل ذلك الطرازمن السياسيين العالميين بلحاهم البيضاء القصيرة وقاماتهم المشدودة ، والنبلاء القدماء من بقايا ارستقراطية أوربا جنبا الى جنب مع نوابها الجدد ممثلى المجالس الشعبية الذين كانوا الى عهد قريب ابطالا فى حركة المقاومة السرية ٠٠٠

وفىهذا الجوالذى ينبض بالحياة كنت تجد الدوائر المصرية يخالجها الأمل والرجاء فهذه فرصة من السماء اذا أحسن استغلالها لصالح القضية المصرية ، وكان من رأى هيكل باشا أن تكف كل الأحزاب عن الحديث فى المسائل الداخلية طيلة فترة انعقاد المؤتمر وأن نوجه جهدنا كله لكى ندعو لقضية مصربين الوافدين من ممثلى الشعوب ٠٠٠

وقال هيكل باشا انه لاحظ فى نيويورك ان الدول الوسطى والصغرى تتجه دائما الى معانى العدل والحرية لانها لا تستطيع ان تظلم فهى من هنا لا تحب الظلم . ووجود عدد كبير منممثلى هذه الدول فىمصر فرصة كبرى لكى نسمعهم قضيتنافاذا لمينتج ما سنقوله لهم أثرا سريعا حاسما فانه يكفى ان ينشر هؤلاء فى الرأى العام العالمى ما سوف يعرفونه عن مصر ٠٠٠

ولقد كانت جلسة افتتاح المؤتمر صباح اول أمس - الاثنين - مظاهرة رائعة لمصر ٠٠٠ ثم استطاعت مصر بعد ذلك فى كل الجلسات التالية ان تثبت قدمها فى الميدان الدولى وان تقوم بدورها خير قيام ٠٠٠

● تبادل صاحب السموالملكى الامير محمد على مع الكونت دى



هذه هى صفوف المعارضة الأصيلة فى مجلس النواب ٠٠٠ لقد احتلها الوفد البريطانى فى المؤتمر ٠٠٠ فهل تراهم يمثلون دور المعارضة ٠٠٠ ان اللورد ستانسجيت يقولانها مصادفة وان الأصول المرعية هى التى جعلت المشرفين على تنظيم الجلوس فى المؤتمر يضعون الوفد البريطانى فيها ٠٠٠ ترى أكان للاقدار رأى آخر ؟٠٠



الى اليمين : صاحب السمو الملكى ولى العهد ونائب جلالة الملك وقد خرج الرؤساء الثلاثة يودعونه : هيكل باشا رئيس الاجتماع والكونت دى فيار الرئيس الدائم والنقراشى باشا رئيس الوزراء ٠٠٠



القاهرة فى لندن ، ولندن فى القاهرة ٠٠٠ لقد التقى السفيران وجمعهما المؤتمر البرلمانى ٠٠٠ وتابعت الأنظار عمرو باشا وهو يقود السفير البريطانى بعيدا عن الناس ليقول له شيئا ٠٠٠ ان علماء الفراسة يقولون انك تستطيع أن تعرف موضوع الحديث بالنظر الى ملامح المتحدث ٠٠ فهل أنت منأهل الفراسة ؟



ثلاثة أقطاب وثلاث تكشيرات .. رفعة على ماهر باشا ورفعة شريف صبرى باشا ودولةحسينسرى باشا يكشرون أثناء المؤتمر . . . فاسالوهم عن الأسباب !!

العالم تلتقى فى مصر

قبار حديثا طــويلا عن بعض اصدقائهما من امراء أوربا ..

● كان اللـورد ستانسجيت يقوم بمهمة الدليل لزملائه اعضاء الوفد البريطانى وكان يقول لهم انى اعرف كل شيء هنا ..

● كانت العضوة الهولنـدية تضع زهرة من الجاردينيا على صدرها يوم الافتتاح وكانت قبل ان تدخل الجلسة تتحدث عن الزهور فى هولندا.. الزهور التى داستها المدافع !

● كان النقراشى باشا هــو الوحيد بين الجالسين على الشرفة العليا من الرؤساء كان هو الذى يصفق للمتكلمين .. اما الباقون فكانوا يستمعون فى صمت ...

● زأم النواب البريطانيــون مرتين اثناء كان النقراشى باشا يلقى خطبته لما ظنــوه من ان دولته يقصد التعويض بيلادهم .

● حضر بعض اعضـاء المؤتمر على يخت المليونيرة بربارا هاتون الذى حول الى سفينة تجارية ، وقد كاد اليخت يغرق فى اثناء الرحلة فقد اقترب من لغم ، ولكن الله سلم ! .

● لاحظت عضوات المؤتمر ان المصريات أكثر اناقة وشياكة من الغربيات ..

● لا يخفى اعضـــاء المؤتمر دهشتهم من ثراء مصر بالنسبة الى أوربا ! .

● قال السكرتير العام للمؤتمر ان ٨٠ فى المائة من اعضاء المؤتمر فى السنوات الماضية اختفوا ، وكذلك اختفى الامراء الرومانيون النواب واختفت ايضا النياشين الهولاندية وان الطقم البرلمانى الموجود فى العالم قد تجدد بعد الحرب .

● بين رجال المؤتمر قسيس من اعضاء مجلس نواب رومانيا .

● بين الاعضاء ثلاث نائبات اثنتان من رومانيا ، والثالثة من هولندا وهى مس تنديلو عضــو الحزب الاشتراكى هناك ..

● يقيم مستــر رايس ديفز وكيل الوفد البريطانى فى دار توفيق دوس باشا ، وقد ابدى رغبة فى ان يرى فى مصر شيئين: خروفا مشويا على الطريقة العربية والسيدة فاطمة رشدى ! .

● لم تدع السيدات المسلمات الى حفلة قصر عابدين ، واقتصرت الدعوة على السيدات المسيحيات

● وجهت الدعوة الى عدد من الوزراء الوفديين لحضور حفلة قصر عابدين ، ومنهم فؤاد سراج الدين باشا وعلى زكى العرابى باشا وصبرى ابو علم باشا باعتبارهم من اعضاء الشعبة البرلمانية المصرية .

● بين أعضاء الوفد الهولندى « اليونكى » فان دير جوس فان ناترز عضو الحزب الاشتراكى وهو من النبلاء الاغنياء ، ويعادل لقب « اليونكى » لقب الكونت فى بريطانيا ..

● من أعضاء الوفد البلجيكى مسيــو رونس وزير الداخلية السابق وزوجتــه .. وتعتبر اسرة الوزير من اكبر الاســر البلجيكية فان له ١٥ ولدا ، وقد حاول ان يحضر بعضهم الى مصر ولـكنه لم يجـد لهم أماكن على الباخرة ..

● حدث فى حفلة التعارف التى أقيمت فى البهو الفرعونى أن سال مسيو بنتشو من أعضاء الوفد البلغارى أحد الأعضاء المصريين عن الجامعات العثمانية فى مصر ، فقال العضو المصرى : اننا فى مصر لا فى تركيا ولدينا الجامعة المصرية والجامعة الأزهرية فى القاهرة وجامعة فاروق الأول فى الاسكندرية ودهش العضــو عندما عرف أن عدد سكان القاهرة يبلغ المليونين نسمة فقد كان يعتقد أن سكانها لايزيدون على ٢٠٠ ألف نسمة .

● لم يستطع أعضـاء الوفد الأمريكى أن يصلوا فى الموعـد المحدد لجلسة الافتتاح ودخلوا القاعة بعد بدء المؤتمر .

● لوحظ فى جلسة الافتتاح أن مندوبى المجر ورومانيا وبلغاريا قد قاطعـوا خطاب هيكل باشـا والنقراشى باشا بالتصفيق عدة مرات ، وكان الاعضاء الامريكيون يشتركون فى التصفيق دائما .

● فى حفـلة الافتتـاح جلس اللورد ستانسجيت فى المكان الذى يجلس فيه عادة فكرى أباظه بك فى مجلس النواب .

رئيس الوفد الرومانى يكلم حرم سامح موسى بك ... لقد دهش كثيرون عند ما راوه وقالوا وما دخل السياسة فى الدين ... وامسك الشيخ شعيرات ذقنه والتمعت عيناه ... ولم يقل شيئا



نظرة وابتسامة وسلام وكلام.. كلها فى صورة ... ويؤكد هيكل باشا انه ليس بعـد هذا موعد او لقاء كما يقول شوقى ... ان اللورد ستانسجيت حضر للمؤتمر البرلمانى ... فقط .. !



أيهما الذى يتكلم شريف صبرى باشـا ام الـكونت كارتون دى فيار ... هذه على اى حال هى لغة الارستقراطية ... عند ما تلتقى .. فلنسكت نحن!



أقطاب من كل الاحزاب .. فؤاد سراج الدين ، قطب من الوفد .. وعبد الجليل ابو سمرة قطب من الاحرار ... وعلى أيوب ، قطب من السعديين ... انه مؤتمر أقطاب !..

قصة هيئة المستشارين

هذه هى الأيدى التى تحرك الضوء

غدا تذهب مصر الى مجلس الامن ويحمل وفدها الى نيويورك المذكرات والوثائق ليعرض على العالم شكواها العادلة ، ان هذه المذكرات والوثائق ستكون بمثابة الاضواء التى تسلط على القضية المصرية فتنير جوانبها ·

وسوف تستقر الانظار غدا على مركز الضوء الباهر ، وقلائل هم أولئك الذين سيحاولون أن يعرفوا الايدى التى تحركه وتعمل على تركيزه ···

ان قصة هذه الايدى هى قصة « هيئة المستشارين »

لقد كافحوا فى صمت وهدوء وكان شعارهم « ضوءا ومزيدا من الضوء » فلقد كانت القضية المصرية مجهولة فى كثير من نواحيها ، لم تكن فى حاجة الى خطب ساسة وانما كانت فى حاجة الى أبحاث علماء، وهكذا انطلقت هيئة المستشارين تبحث وتدرس وتركز الضوء على الزوايا ليظهر كل شىء ··

من أين نبدأ ؟

كان أول اجتماع عقدته « هيئة المستشارين » فى يوم ١٥ يناير الماضى وكان عليها أن تبحث القضية المصرية من جديد ··· وأن تبحثها بحثا علميا منظما لا يترك شيئا للمصادفات فان الامر من الدقة بحيث يتوقف على عليه مستقبل مصر كلها لأجيال كثيرة مقبلة ·

وكان أول ما يتعين على الهيئة أن تبدأ به بحثها هو تحديد المطالب الاساسية لمصر وتكييفها وتبريرها ثم تحديد جهة الاختصاص التى تعرض عليها شكوى مصر ومطالبها ···

واتفق على أسلوب خاص للعمل · كان يعهد الى أحدهم ببحث مسالة معينة ويعهد الى آخر ببحث مسألة أخرى مرتبطة بها وهكذا ·· وفى الاجتماع التالى تعرض الابحاث كلها وتناقش ثم تخرج منها الهيئة بالنتيجة التى تريدها ··

كان واضع المذكرة يقدمها بخطه فتكتب على الآلة الكاتبة فى الغرفة السرية ثم يطبع منها عدد لا يزيد على عدد أعضاء الهيئة ، ثم يوزع عليهم فى مظاريف مختومة بالشمع الاحمر·

وكثيرا ماكانت الهيئة تستعين بآراء آخرين من غير أعضائها ·· كان هناك مثلا بحث عنوانه « وحدة وادى النيل وأسسها الجغرافية ومظاهرها فى التاريخ » ولقد وزع هذا البحث على ستة من الخبراء بينهم فريق من أساتذة الجامعة الذين تخصصوا فى هذه الناحية وبرزوا فيها ·

ولا يستطيع أحد أن يحصى عدد الوثائق التى بحثت ولا عدد المصادر التى رجع اليها ·· ان الدوسيهات الرئيسية للقضية الآن أربعة ·

أولها دوسيه « مصر » ويضم هذا الدوسيه عشرين بحثا رئيسيا تركزت فيها مئات من أبحاث متفرعة ·

والثانى دوسيه « السودان » ويضم ما يقرب من خمسين بحثا رئيسيا هى خلاصة دقيقة وافية لآلاف الوثائق والمراجع ·

والثالث دوسيه « الوثائق » ويضم الآن ١٦ بحثا ، وكل يوم أو فى كل ساعة يفتح هذا الدوسيه دفتيه ليستقبل جديدا يضاف الى ما فيه ·

أما الرابع فهو دوسيه « هيئة الامم » ويضم ٢٢ بحثا وكلما اقترب موعد عرض القضية تضخم هذا الدوسيه ··

كيف سار العمل ؟

وحين بدأ العمل تكشفت الصعوبات والعقبات ونشبت حرب هائلة فى سبيل البحث عن الوثائق والحقائق ··· لقد كانت مبعثرة فى كل مكان ·· وبعضها كان مدفونا تحت أطباق التراب وقد بعد عهده بالحياة والنور ·

كانت كميات منها فى دار الكتب وكميات فى الدفترخانة المصرية وكميات فى مكتبة القصر الملكى وبعضها فى محفوظات الحكومة··

وكانت الملفات السرية لمجلس الوزراء مليئة بسيل من الاوراق لا ينقطع وكان عليهم بعد هذا أن يراجعوا كل ما كتب عن مصر ·

كان النقراشى باشا يستدعى أحدهم فيناوله كتابا عن مصر عثر عليه فيطلب منه أن يقرأه بسرعة ليرى ما اذا كان فيه جديد يفيد القضية ··

وكانت مراجعة الكتب عقبة ضخمة ··· بعضها كان يحوى آراء وهذه لا لزوم لها ولا فائدة منها والبعض الآخر كان يحوى مغالطات أو روايات ليست فى صالح مصر وكلها تتضارب مع بعضها بعضا وتتناقض . اما الكتب التى تستطيع ان تضيف جديدا الى القضية فقد كانت قليلة ومع ذلك لم يكن هناك بد من بحثها ···

وكان تعدد الابحاث وتعدد أنواع الوثائق عجيبا ···

لوحات بالهيروغليفية من عهد الفراعنة عن وحدة وادى النيل

وفرمانات بالتركية من عهد محمد على عن وضع السودان ··

ومكاتبات ومخاطبات باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية لا حصر لها ·

ثم كان هناك نوع آخر من الوثائق ··هى الوثائق الشفوية. ان الانجليز كانوا حريصين دائما وكانت معظم التبليغات والانذارات التى وجهوها الى مصر شفوية··

النقراشى باشا

السنهورى باشا

بهجت بدوى

كامل عبد الرحيم

احمد خشبه باشا





سعد كامل



عبد الحكيم الرفاعى

حامد سلطان

كان ممثلهم يدخل على ممثل مصر فيخرج ورقة من جيبه يقرأ منها الانذار ثم يعيدها اليه من جديد· ويتغير وجه التاريخ ولا يكون لدى مصر وثيقة أو حجة ثابتة تلقى بها التبعة على المسئولين ··

وكان أحدهم أثناء بحثه يعرف أن هناك وثيقة معينة فيبدأ يبحث عنها فلا يجدها ··· والمفروض أنها وثيقة سرية هامة تقرر تحولا خطيرا فى تاريخ مصر ومع ذلك فهى قد توجد فى ملف مهمل تحت التراب أو قد لا توجد أصلا ··

وجهة النظر الاخرى ···

ولم تكتف هيئة المستشارين ببحث وجهة نظر مصر ··· بل بحثت أيضا وجهة نظر انجلترا· وكثيرا ماحدث أن قسموا الابحاث فى بعض المسائل بينهم على هذا النحو ···

فريق يمثل مصر ويعد حججها وفريق يمثل انجلترا ويشرح وجهة نظرها ويجد فى بحثه ·· ثم يناقش البحثان وتستكمل أسانيد الرد فى وجهة نظر مصر·

وعند ما عرضت الهيئة فى بحثها لطرح القضية بحثت كل دفع يمكن أن يتقدم به الانجليز· وأعدت كل بحث يمكن لهم أن يستندوا اليه وحاولت أن تضع له ما تواجهه به من الاحتمالات· وليس هذا فقط بل ان الهيئة بحثت كل الردود والاعتراضات التى وجهت الى جميع القضايا التى عرضت على مجلس الأمن وأخذت حيطتها فى حالة ما اذا وجه مثلها الى مصر ·

وكان أهم من هذا كله سلسلة ضخمة من الابحاث تحافظ عليها هيئة المستشارين الآن أكثر مما تحافظ الدول على سر الذرة ·· انها الابحاث الخاصة بما بعد مجلس الامن ···

ماذا بعد مجلس الامن ؟ ·· قد ننجح أو لا ننجح ·· فماذا بعد النجاح وماذا بعد الفشل ؟ ان خططا بعيدة المدى قد وضعت لكل من الاحتمالين ففى حروب الحياة أو الموت يجب أن لا يترك شىء للمصادفات !

ولقد حرص النقراشى باشا على أن يجعل الابحاث كلها فنية علمية ··· لا أحزاب ولا حزبية هنا ·· هنا مصر وحدها وهذه خططها وأى واحد من أبنائها يستطيع أن ينفذ وأن يمضى وكل شىء واضح للبدء فى التنفيذ ·

وحتى الخطب التى سيلقيها ممثلو مصر فى كل حالة من الحالات ··· قد كتبت ، وأعدت بل ان الدائرة التى تدور فيها أحاديثهم مع غيرهم من الساسة قد حددت ورسمت !

ان قضية مصر يجب أن تسوى هذه المرة الى الابد ··· فلنبحث كل شىء ··· ولنستعد لكل شىء ···

من هم المستشارون ؟

كانت اجتماعات هيئة المستشارين مكونة من :

دولة النقراشى باشا رئيس الوزراء

معالى احمد خشبة باشا وزير العدل

معالى عبد الرزاق السنهورى باشا وزير المعارف

كامل عبد الرحيم بك وكيل الخارجية

بهجت بدوى بك

عبد الحكيم الرفاعى بك

سعد كامل بك

الدكتور حامد سلطان بك

طه السيد نصر بك

وكانت مهمة رئيس الحكومة أن يزودهم بآخر الاخبار وبآخر اتجاهات السياسة العليا حتى يكونوا على بينة من الظروف ·

وكانت مهمة الباقين أن يبحثوا وان يكتبوا ···

ولنترك متاعب الاجهاد والعمل المتصل ولنتحدث عن متاعب أخرى صادفتهم ···

كانت أعصاب الاعضاء تحترق وهم يبحثون فى الملفات السرية فاذا هى تكشف لهم كيف تسببت نكبات وطنية ضخمة من اهمال بسيط او تهرب من المسئولية.. لقد كشف البحث أن مسالة السودان كانت تسير طبقا لاهمال يثير الغيظ فى النفوس ··· هذه حقوق ضاعت على مصر لأن أحد رؤساء الوزارات لم يكن عنده وقت ليقر احدى المسائل فترك لحاكم السودان ان يبت فيها فصارت سابقة وبعدها لم

« البقية على صفحة ١٧ »

الوثائق ·· هذه هى الوثائق التى ستذهب الى أمريكا ·· ان هذه الصناديق البسيطة المتواضعة تحمل القضية المصرية كلها ···

شهر العسل والزرنيخ

بعض الجرائم لا تستطيع أن تحدد أوصاف أبطالها ... وبماكان القتيل جانيا ، وكان القاتل مجنيا عليه !! وربما كان العقل الذى فكر ودبر أشقى بالجريمة من القلب الذى تلقى الطعنة القاتلة وربما لم يكن أمام احدى الارواح الحائرة الضعيفة سبيل الى الاخلاص الا بازهاق روح اخرى والحياة ... أليست مجموعة مصادفات تخلق احداثا يجرى بها القدر تيارا عنيفا وهؤلاء البشر هل يسعهم الا أن يتركوا أنفسهم للتيار يجرفهم فى غمرته انهم فقاعات على سطح موج يهدر ...!

هذه قصة حب مجهول احاطت به ظروف كان فى الامكان تجنبها ولكن المصادفات شاءت الا ان تسير القصة الى نهايتها لتنجلى اخيرا على هذا النحو الأليم :

زوج قتيل بالسم ومعه ابن شقيقته طفل صغير ..

زوجة فى السجن بعد عشرة ايام من زواجها ..

حبيب مجهول ... احبته امراة واخلصت له فلم تنطق باسمه وظل قلبها يحوطه بسياج من الكتمان .. اشد احكاما من قضبان السجن التى تحيط بهافى سجن الحدراء بالاسكندرية ..

ان راسها الآن على موعد مع المشنقة ... ومع ذلك فمن يدرى ؟ قد تجىء مصادفة أخرى فتخرج فهيمة محمود من سجنها الى دنيا المصادفات مرة اخرى ولا يتم موعدها مع المشنقة ولكن كيف بدات المصادفات ؟

●

كان كل شىء حولها ضاحكا صاخبا .. وكان السرور فيضا يغمر الناس جميعا كما يغمرهم الضوء الباهر الذى ركز على قاعة الاحتفال بزواجها فاحالها وهجا ساطعا . كانت البسمات على الشفاه وكانت الخفقات فى القلوب وكانت الومضات فى العيون

اما روحها فكانت تبكى ...

اما قلبها فكان ينزف دما ودموعا وكانت المأساة فى عينيها تطالع كل الناس ولكنهم جميعا كانوا فى شغل عنها بالمتعة المغتصبة ،والسعادة المنهوبة ... وبين وقت وآخر كان بصرها يلتقى ببعضهم فيلمح السر ولكنه لايقف ليتأمله ... ان الجميع كانوا على علم بالمشكلة وان كانوا يجهلون التفصيلات !

كانوا يعرفون أن العروس لم تكن تريد عبد السلام زوجا لها. انه ابن عمها ومنذ الصغر تعاهد ابوه وابوها على انه لها ، وانها له وكبرا ومرت السنون ولم يكن لكليهما فى الامر يد .. ووجدت الحديث ذات يوم فى شهر يولية سنة ١٩٤٦ يتطرق الى بحث الزواج بينها وبينه .. كانت تظن الأمر مزاحا فاذا هو جد .. وكانت تراه مهزلة فاذا هو ماساة وحاولت ان تتكلم فادلت بكل حججها الا سرا واحدا ابقته لنفسها وما كان فى وسعها ان تذيعه .. وهل كان فى استطاعتها ان تقول انه اذا جاز لابيها ان يمنح قلبها لابن عمها وهى بعد وليدة فى المهد .. فان من ابسط حقوقها أن تمنح هى نفسها الرجل الذى اختاره قلبها وهى فى عنفوان الشباب .. ؟

●

ولقد سبحت فى بحر من الدموع فلم يجدها ذلك فتيلا ، ووجدت نفسها اخيرا على مقعد العروس وهو الى جوارها ...

ثم انفض الحفل ولم يبق الا هو وهى ...

اقترب منها فابتعدت .. واقترب يضمها اليه .. فادارت ظهرها .. وقال لها انه يقدر هذا الخجل التقليدى !

فقالت انها تعرف ماتفعل وانها مصممة عليه !

ومر اسبوع كامل وهما على هذا النحو ... كانا يعيشان فى غرفة واحدة ومع ذلك فقد كان بينهما اسوار عالية من الثلج البارد ... وكان فى اعماق كل منهما بركان ...

اما هو فقد بدا صبره ينفد فاعد خطة واخذ يتحين الفرصة لتنفيذها ...

واما هى فقد كانت تلمح العاصفة فى عينيه وتشعر شعور الطائر يرى بندقية الصياد مصوبة اليه ..

واخيرا رأت النار تتاجج فى عينيه فقررت ان تبادر بالعمل واعدت طعاما كانت تعرف انه يحبه .. وبدأ يتناول الطعام هو وابن شقيقته الطفل وكان فى زيارة لهما ..

واحس آلاما حادة .. فحاول ازالتها بقدر ماكانت تسمح به معلوماته عن الطب ... ويبدو ان معلوماته الطبية لم تكن كافية! فان الألم اصبح لايطاق ، وهكذا كانت حال الغلام الصغير ايضا .. ولم يكن هناك بد من أن ينقلا الى المستشفى .

وبعد ساعتين كانا قد ماتا .. وجاء فى التقرير الطبى انهما تناولا كمية كبيرة من سم الزرنيخ .. ! ولم يبق مجال للشك ...

●

انها الآن فى زنزانة صغيرة بسجن الحدراء ... ان جو الزنزانة المكتوم المخنوق مشحون دون شك بأشباح كثيرة ... زوج مسموم .. وطفل لاذنب له ... وظروف قاسية .. وحبيب تعرفه وحدها .. وغد يتارجح فيه حبل المشنقة ...

ومع ذلك فهى تنتظر مصادفة اتراها تجىء ؟!



جرائم الأسبوع !

نار من تحت رماد

لم تستطع السنون ان تقلل من حبه لها ولم يستطع السجن ان يطفىء الجذوة المشتعلة فى صدره ...

لقد تشاجر من اجل امراة غيرها وضرب رجلا فمات الرجل اما هو فقد دخل السجن ليقضى فيه اثنتى عشرة سنة ..

وكان هو فى السجن لايعيش الا ليوم خروجه منه .. ولم يكن هناك مايؤنس وحدته ويبعث الدفء فى البرودة القاسية حوله الا ذكر لياليه معها .. والهب الحرمان نار الذكريات فاشتعلت وتأججت تحت رماد السنين ..

وكان اشقى ايامه فى السجن يوم عرف انها قد طلبت الطلاق منه لانها ملت الانتظار ... وانها حصلت على الطلاق وتزوجت ومع ذلك فان اليأس لم يغز قلبه ...وكان يعزى نفسه بانه ساعة يغادر السجن سيجعلها تنسى كل شىء لتركع أمامه ، وتحدثه عن شوقها اليه !

واخيرا غادر السجن .. وكان اول مافعله ان ذهب اليها وفوجىء بها وقد نسيت حبه وماضيه ولم تعد تذكر الا انه دخل السجن بسبب امراة غيرها .. ثم انها الآن زوجة لرجل آخر وهذا وحده يكفى !

وخرج يائسا منها ولكنه لم يقطع الامل .. وكل مافعله هو انه غير خطته .. وبدلا من أن يضغط عليها شدد ضغطه على زوجها احمد الحمصانى ، وظل يتعقبه حتى اضطره الى ان يطلق زوجته كى يفسح له الطريق للزوج السابق والحب الذى لم يتغير ..

وظن محمد احمد على ان الطلاق قد افسح الطريق امامه فذهب يوما يستطلع الجو ..

ذهب الى منزل اهلها وطلب ان يقابلها ، فخرجت اليه وعرض عليها الزواج فلم تتكلم بل غادرت الغرفة التى كان فيها الى غرفة اخرى ولم يجد امامه وسيلة الان يغادر البيت وفى قلبه جحيم يتاجج ...

لقد اضافت الى الحقد القديم ثأرا جديدا ... انه المسئول الاول والاخير عن طلاقها من زوجها الثانى ..

ومنذ اربعة ايام عاد محمد احمد على يطرق باب اهل زوجته ويطلب ان يقابلها .. وترفض الزوجة أن تخرج اليه فيبدأ فى الصياح وتخاف هى من الفضيحة فلا تجد مفرا من أن تخرج لتسكته ...

وقال لها :

– تعالى معى

وقالت :

– أموت قبل أن يحدث هذا !

وانتابه مس من الجنون فاذا هو يخرج سكينا من طيات ملابسه ثم يهجم عليها وهو يقول :

– اذن موتى .. وتعالى معى ..

وقبل ان يصل اليها كان بعض اقاربها قد حالوا بينه وبينها .. ثم تكالبوا عليه وكانوا ستة ... خمسة رجال واولاد .. وامراة واحدة .. واستطاعوا انزاله الى اسفل البيت وانتزع منه احدهم السكين ثم اهوى آخر على راسه بحجر ولكمه ثالث بيده بينما كان الرابع يدفن سكينه فى كتفه ...

وسقط العاشق وحمل الى المستشفى .

انه الآن لاينطق ولا يتكلم .. ولكن خياله وفكره فى حمى ثائرة . ان طيفها لايبرح خياله .. ولسوف يشفى يوما ثم يخرج من جديد ليبحث عنها ..

مجنون يسيطر على الظلام

بوليس القاهرة يقول ان العاصمة تحت رحمة مجنون طليق يسير بلا هدى بين الملايين المتدفقة انه يقتل بلا سبب ولا مبرر .. لايتردد ولا يفكر .. ان شهوة القتل تنتابه فيختار الضحية اول طفل يقابله ثم تمتد يده القوية الغليظة المجنونة وتحيط برقبة الطفل ثم تنطبق عليها وتستل منها الحياة ... وتذوى زهرة قبل ان تتفتح للربيع ..

ان ضحية هذا الاسبوع غلام صغير عمره ٤ سنوات يسكن مع والديه فى حى شبرا ...

تقول امه وحيدة موسى انه غادرها فى الساعة الثانية بعد الظهر وكان قد تناول الغداء ونزل ليلعب مع الرفاق فى الطريق ... وعند ماجاءت الساعة الرابعة ولم يعد الى البيت ارسلت من يبحث عنه ويستدعيه ..وذهب الرسول وعاد ليقول انه لم يعثر للطفل على اثر .

وابلغت الأم نبأ اختفاء وحيدها الى البوليس فاتسع نطاق البحث وتعددت مناحيه ...

لقد اظلم الليل ولاخبر ولادليل . والأم تكاد تجن ، والاب يكاد قلبه ينفطر .. وفى الساعة التاسعة جاءهما من يقول ان الغلام قد عثر عليه ولكنه والسعادة جثة هامدة ...

لقد وجد مخنوقا ، ملقى على بطنه ووجهه يكاد يكون مدفونا فى تل من الرمال ...

وقال الاب انه لايتهم احدا .. انه رجل بلا اعداء ... لانه رجل بلا مال وبلا جاه ... فمن يقتل ابنه ؟ ولماذا ؟ .

وظل البوليس يبحث وما من جدوى .. واخيرا قال البوليس ان الفاعل مجنون يندس بين الملايين فيختار ضحية يستدرجها ثم تمتد يده ... ويخيم الظلام .. ظلام كثيف بارد .. لانه ظلام الموت

الرجال يخطفون ...

هذا رجل يخطف فى القاهرة .. يخطفه ستة رجال فى ايديهم بنادق ويحملونه فى سيارة ويظل معهم لا يدرى مصيره حتى يعيدوه مرة اخرى الى حيث اختطفوه .

هذه هى القصة التى يرويها احمد محمد الحفنى ..

لقد جاء الى القاهرة فى زيارة لاهل زوجته فى حى شبرا .. وحدث أن قرر ذات صباح ان يخرج ليتجول فى المدينة اللاهبة .. وقادته قدماه الى محطة شبرا .. والتقى هناك برجلين عرض عليه احدهما نزهة فى سيارة فقبل واتجه نحو السيارة وكانت على مقربة تنتظر ...

وصعد فاذا هناك غيره فى السيارة .. كان هناك ستة رجال .. وكان مع كل منهم بندقية . . ولم يجده البكاء شيئا ولا افاده التوسل .. ولم يكن امامه الا ان يخرج كل مامعه من نقود ... ثم ضربه احدهم على راسه فاغمى عليه ولم يدر ماذا حدث ...

وافاق فاذا ثلاثة ايام من عمره قد ضاعت سدى .. وامواله ايضا ..

الحزب النسائى يستفتى .. فى حق المرأة فى الانتخاب

قامت السيدة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب الوطنى النسائى وسيدات الحزب باستفتاء فى حق المراة فى الانتخاب ، فادلى اليهن بعض الاقطاب بآراء نوردها فيما يلى :

على ماهر باشا

رايى ظاهر فى مشروع البرنامج القومى الذى نشرته جبهة مصر ، وهو ان يكون للمراة حق الانتخاب ، وان يكون لها حق التمثيل بالطريقة التى تلائم مكانتها .

وارجو الا يكون الراى فى هذه المسالة باعتبار الحالة السياسية المضطربة فى البلاد ، بل ينظر اليها فى حالة وجود سياسة مستقرة تشمل الاصلاحات فيها الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية .

ومن ذلك يتضح ان ما نرجوه للمراة من واجبات ـ وحق الانتخاب هو واجب ـ تتلاءم مع مكانتها فى الاسرة وفى الحياة العامة وان هذا الحق لا يكون الا جزءا من برنامج شامل كامل من الحياة القومية المصرية ، لانى أؤمن بان الاصلاحات الجزئية قد تضر بدلا من ان تفيد ، وقد تفسد بطغيان الاحوال الاخرى التى لا يتناولها الاصلاح . فانت ترى ان هذه المسالة مرتبطة باوجه الاصلاح الاخرى ، ولا يمكن ان يفصل فيها على حدة لان نتيجتها لا تكون سليمة الا اذا كان الاصلاح شاملا

مكرم عبيد باشا

اذا اردنا اصلاح شىء فعلينا ان ننظر الى الوسط الذى سيجرى فيه الاصلاح لنرى اذا كان من الممكن قبوله او رفضه ، حتى لا يكون هناك تاثير فيه ، او يخلق فيه ثورة ، ولذلك ارى منح المراة المثقفة وحدها حق الانتخاب اولا ، فاذا قبل الوسط هذا الوضع ، اصبح من السهل التدرج فى اعطاء المراة بقية حقوقها السياسية ، لاننا اذا منحنا هذا الحق لجميع النساء مرة واحدة ، ربما كانت نتائجه عكسية وتمخض عن رد فعل خطير ، وان كنت انا شخصيا اتمنى ان تكون فى مصر اعضاء من النساء فى البرلمان .

*

محمد صالح حرب باشا

مع وجود القانون الحالى الذى يجعل المنتخبين اداة فى ايدى رجال الادارة والعمد والمشايخ . ومع فساد النظم القائم عليها ، لا أوافق على ان تشترك المراة فى هذا الميدان . لاننا نحن الرجال نعترض على هذا القانون ونطالب باصلاحه وتنظيمه .

فاذا نظم القانون الحالى وعدل تعديلا حسنا ، ارى ان تمنح المراة المثقفة وحدها حق الانتخاب

انطون الجميل باشا

لن تمنح المراة حق الانتخاب فحسب ، ولكنها ستدخل البرلمان باسرع مما يتصوره الكثيرون .

عبد الرحمن الرافعى بك

لم أطلع على هذه المشروعات ، ولذلك لا يمكننى ان ابدى رايا فيها الا بعد دراستها ، وارى انه قبل النظر فى اعطاء المراة حقوقها، ان نعمل اولا على حرية الانتخاب واصلاح قانونها ، فهذا هو الاصل الجدير بالبحث والاصلاح ، اما ان نعطى المراة حق الانتخاب ، والانتخابات على ما هى عليه الآن ، فهذا كمن يضع المحراث امام الثور ..

الدكتور محمود عزمى

قصر حق الانتخاب على المراة المتعلمة دون غيرها مخالف للدستور ، لأن الدستور ينص على ان مجلس النواب ومجلس الشيوخ يؤلفان من الانتخاب العام ، ففى القول بمنح حق الانتخاب للمراة المتعلمة وحدها تخصيص مخالف لمبدا التعميم ، فاذا شئنا اشراك الاناث مع الذكور . وجب منح المراة المتعلمة وغير المتعلمة هذا الحق كما هو الشان مع الذكور .

اما اذا اردنا قصر حق الانتخاب على المراة المتعلمة وحدها فان هذا لا يجوز الا بتعديل الدستور ذاته .

بين الحب والكبرياء ..

أريد أن أقسو على هذه « السيدة المتالمة الحائرة » التى بعثت الى هذه الرسالة فانها أهل للقسوة ، وعسى أن تنتفع بها قبل أن تضيع ..

انها تعرف كيف تتحدث عن قلبها :

« أكتب اليك ، واسال الله أن يهبك هدوء البال الى أن تتم قراءة رسالتى ، وتقف على حكايتى ! وقد كنت مترددة فى الكتابة اليك ، لانى سبق أن كتبت لك وتلقيت ردا لم يشف غليلى ، ولكن ما الحيلة فيمن ضلت سواء السبيل ، ولم تعد الكلمة العابرة تكفى لردها الى الصواب .. ولست أجد غيرك من يأخذ بيدى فقد بدا لى أن فى صيدليتك دوائى ، فلا تبخل على به ، قبل أن يقع المحذور !

« أنا أم لاطفال أبرياء ، والرجل الذى يلقى ظله على حياتى زوج وأب ، وقد كان لنا حب كريم برىء سعدنا به ، ثم شعرت بانه يحاول ان ينحرف بحبنا عن الطريق الشريف الذى أردناه له ، فرايت أن أستشيركم ، وعاهدت « آخر ساعة » على العمل برايها ، فاشار على زميل لك فيها بمقاطعة الرجل الذى صنع لى مشكلتى ، ففعلت ، ولكن الحب يا سيدى كان أقوى من ارادتى ، لانه حب روح لروح ، قبل أن يكون حب جسد لجسد ...

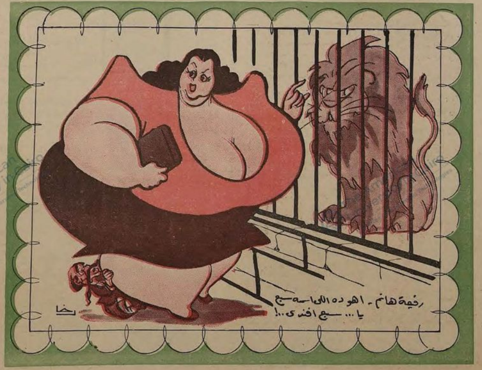
« ولست تعرف يا سيدى كم أعانى من حيرتى .. انى أحبه حبا جارفا ، يملك على نفسى واعصابى ، ولا أستطيع أن أتصور الحياة بدونه ، مع علمى انه غير مخلص لى ، فهو يحبنى ولكنه لا يجد مانعا من أن يشمل حبه أكثر من واحدة .. ستقول اننى « مغفلة » .. ولكننى أحبه ، بالرغم منى ، حبا يمتزج بالروح ويسرى مع الدم .. ربما كان ذلك لان هذه هى المرة الاولى التى أعرف فيها الحب .. فليس لى فى الحب تجربة سابقة .. وقد أصبحت امراة حزينة ، مهمومة ، ثائرة الاعصاب ، لا تجد فى حياتها وأطفالها أية لذة ، يلاحقها خيال حبيبها فى كل مكان ، وفى كل لحظة ..

« واليوم رأيته بعينى مع امرأة أخرى ، دون أن يرانى ، فعدت الى بيتى ثائرة ، عليه وعلى الرجال جميعا ، فقد تسلل الى قلبى ثم حطمه ، هو الذى ما أحببت من قبله رجلا ، وما زلت أحبه حب الحياة .. ما ذا ترانى صانعة يا سيدى ؟ خذ بيدى ، وارشدنى ، فعندك ولا ريب شفاء لمن أحبت حبا صامتا كتوما جارفا ، ثم خانها الحب ! .. »

لا أعتقد أن هذه السيدة تجد دواءها الذى تبحث عنه فى صيدليتى أو فى صيدلية غيرى من الناس ، فان دواءها كامن فى ذات نفسها ، وفى يدها وحدها ضياعها او اخلاصها .

لو كانت فى موقفها فتاة صغيرة ، وشهدت بعينيها خطيبها أو صديقها يسير فى الطريق مع فتاة أخرى ، لدفعتها كرامتها الى قذف دبلة الخطبة فى وجهه ، فما بال السيدة وهى أم ، وصاحبها زوج ، وأب ، وزير نساء ! قليلا من الكبرياء يا سيدتى !

سعد مكاوى



شجاع واحد

فى يوم الثلاثاء الماضى كان المنصت الى برامج الاذاعة الاوربية على الموجة القصيرة فى عجب من امره ، فقد اختفت نشرات الاخبار واحاديث الدعاية المملة وحلت محلها موسيقى شجية من ارقى طراز ، وكانت دفعة صغيرة لمؤشر المحطات تنقلك من اوبرا عايدة الى سيمفونية بتهوفن السابعة او الى افتتاحية « زواج فيجارو » لموتسارت او الى « فرانشسكا داريمنى » . لتشايكو فسكى . وكانت هذه الانغام القوية الدافئة ، وهذا التناسق المحكم البديع بين الاوتار والابواق ، وهذه العاطفة الفياضة التى تتدفق فى ثنايا العزف ، كل ذلك كان يوحى الى الاذن الخبيرة بشىء واحد لا بد منه ، وهو ارتورو توسكانينى ، الرجل الذى اذا هز عصاه غنى له كل كائن فى الوجود ...

كانت اوروبا كلها ، ومعها امريكا عبر المحيط ، تحتفل بمرور ثمانين عاما على ميلاد توسكانينى العظيم .

• • •

وتوسكانينى فنان يقف منفردا فى وقتنا الحاضر ، لا يطاوله احد فى فنه ، او قل ليس فى تاريخ الموسيقى كله من حلق تحليقه او احب الكمال واقترب منه ك[...]
توسكانينى . فالكمال ع[...]
الهدف الاول ، اما المال [...]
فاشياء لا حساب لها [...]
وهو فى تقصيه للكمال [...]
الوطاة على نفسه ونفوس م[...]
لا يغتفر لهم اقل زلة .
ذات مرة احدى الا[...]
الايطالية ، وكان يصاحب [...]
غناء من مغنية اشتهرت [...]
من قيود النوتة ، فهى [...]
وتختصر كما يلذ لها ـ [...]
لها صاحب اللحن ـ و[...]
الفرق الموسيقية يعرفو[...]
هذا الطبع ويسايرو[...]
طاقتهم . لكن توسك[...]
من طراز آخر ... فل[...]
فقرة من الفقرات التى [...]
ارتفع صوتها فى غنة طوي[...]
فاشار توسكانينى الى [...]
تكف عن العزف ، و[...]
القاعة صمت عميق لا يع[...]
زعيق « السوبرانو » [...]
تنبهت هذه الى ما حول[...]
توسكانينى قد هبط م[...]
واقترب منها ـ ثم قال [...]
مسمع من الجماهير « [...]
انت ذات صوت سا[...]
ولكنك لست فنانة ..

• • •

وقد منح الله توسك[...]



— آلو .. ماما .. انا جايه وحدى ع العشا !! ..

زوج الاستعمار !.

.. كان وحيدا فى بلاد غريبة بعيدا عن الوطن والاهل والاحباب فانكب على دروسه لعله يجدفيها ما ينسيه آلامه ، ويحقق أمنية أسرته ويعود الى مصر ناجحا وفخورا

ولكن العلم وحده لم يملأ فراغ حياته ، ولم ينسه وحدته القاتلة كان يرى زملاءه وهم ينظمون الحفلات فى نهاية كل اسبوع ، وتقام الحفلة ويحضرها الجميع : كل شاب فى ذراعه فتاة ! .

وحاول ان يجاريهم ، واراد ان يطلق العنان لنفسه ، وان يضحك ويلهو ، حاول ان يشترك فى موكب الضاحكين اللاهين . ولكن محاولته كانت بلا جدوى !

واستمر على هذه الحال .. من الكآبة والوحدة ، والانكباب على الدرس والتحصيل . الى ان قابل من احالت وحشته انسا. انه لايزال يذكر ذلك اليوم كأنه حدث بالامس القريب ..

.. دعى الى حفلة فى الجامعة ، وهناك شاهد فتاة وقفت وحدها بعيدة عن الآخرين .

انه لا يعرف ما الذى جذبه اليها .. ولكنه يذكر انه تقدم اليها وعرفها باسمه ثم وقف يبادلها الحديث طول الحفلة . . وتطلع صاحبنا فى عينيها الزرقاوين ، ونسى وحدته وغربته التى عانى منها الامرين

وبدأ الشاب يستسيغ حياته الجديدة ، وتفتح قلبه للفتاة ولاقى منها تشجيعا واخذت تهتم بشئونه ودروسه وتطلب اليه ان يحدثها عن نفسه وعن بلاده ..

وذات يوم عرض عليها الزواج وقال لها انه لا ينوى ان يقيم فى بلادها فقد اعد نفسه للرحيل الى وطنه ليعيش هناك .. وسألها : هل تريدين ان تعيشى معى ؟

*

وقبلت الفتاة بلا تردد، فقد كانت تحبه ثم انها أرادت ان ترى مصر التى سمعت عنها .. وانتهى العام الدراسى ، ونجح فى الامتحان النهائى ، وارسل الى اهله يقول انه عائد الى مصر ومعه الدبلوم وزوجته الاجنبية ..

ولم ترحب اسرته بهذا النبأ فقد كانت امه تتمنى ان تختار له زوجة من بنات الاسرة .

وعندما سمعت بالنبأ تجلدت وراحت تقنع نفسها بأن من حق ابنها ان يختار الزوجة التى يريدها ثم صممت بينها وبين نفسها على ان تحاول اسعاد هذه الزوجة الغريبة من أجل ابنها الذى تحبه ..

ووصلا الى مصر ، وراح الزوج يطوف مع زوجته بمعالم القاهرة، ويريها مواطن المجد والجمال فى بلاده .

وكانت الفتاة فرحة بماترى ، واغتبط هو لسعادتها واستبشر خيرا .

ان لكل جديد فتنته وطلاوته ولكن ما أقسى الايام .. ان مرورها يطفىء الفتنة ويمحو الطلاوة ! .

وهكذا الزوجة .. سئمت مصر، ونسيت الايام الحلوة التى امضتها فيها ، واخذت تنتقد كل شىء .. الأم العجوز التى لم تخطىء معها يوما ، واقارب الزوج الذين اكتشفت فجأة انهم من معدن غير معدن مواطنيها الاصيل .. !!

.. كانت قد قررت فى لحظة حماسة ان تدرس اللغة العربية، وعكفت فعلا على دراستها حتى اتقنتها ، واخذت تقرأ الصحف العربية ..

وكانت اذا ماقرأت نقدا موجها الى سياسة بلادها غضبت وثارت وانتقدت مظاهر النقص فى زوجها وعددت الاعمال المجيدة التى قام بها مواطنوها فى هذه البلاد .. !!

وتحمل الزوج صابرا هذه النوبات، حتى يضمن راحة البال فى بيته . وتهدأ الزوجة .. ثم لاتلبث ان تثور مرة وتتهم المصريين بالتعصب !.

وكفر الزوج بحياته . وانقلبت ليونته سخطا وعنفا ..

. . لم تكن الحماسة أبرز صفاته ، ولكن تصرفاتها احالت وداعته ثورة ، وجعلت هدوءه عصف رياح ... فاخذ يذكرها بالاهوال التى نزلت ببلاده على يد الاستعمار ، ويطالب بجلائها عن بيته .. الى ان كان يوم الجلاء ..

تحررت القاهرة من القوات الاجنبية .. وعمرت الدموع العيون ، واخذت مواكب الفرح تطوف بالشوارع هاتفة للجلاء والحرية والاستقلال ..

وفى غمرة هذه الفرحة لم تلحظ الجماهير شخصين يشاهدان موكب الجلاء وهما صامتان لا ينبسان ببنت شفه .

كانا صاحبنا وزوجته ..

وفى تلك اللحظة نسيت الزوجة كل شىء ، ومر بذهنها شريط سريع للايام السعيدة التى امضتها مع زوجها فى مصر .

وسألت زوجها : ألا تزال مصمما على الفراق ؟ .

قال الزوج : نعم ..

— بالرغم من حبنا ؟ . نعم .

— واذا عادت جيوشنا ...

— لاتعودى ! ! . .

رمسيس نصيف

واحد .. أكثرية !!

واقترب منه كما فعل
نى . فالكمال عنده هو
الاول ، اما المال والشهرة
لا حساب لها عنده .
تقصبه للكمال شديد
ى نفسه ونفوس مرؤوسيه
لهم اقل زلة . كان يعزف
رة احدى الاوبرات .
،وكان بصاحب الموسيقى
مغنية اشتهرت بتحررها
د النوتة ، فهى تطيل
ر كما يلذ لها — لا كما اراد
حب اللحن — وكان رؤساء
الموسيقية يعرفون عنها
لطبع ويسايرونها قدر
. لكن توسكانينى كان
از آخر ... فلما كانت
ن الفقرات التى تطرب لها
صوتها فى غنة طويلة لاتنتهى،
توسكانينى الى فرقته ان
ن العزف ، وخيم على
صمت عميق لايعكره سوى
« السوبرانو » — فلما
هذه الى ما حولها كان
ينى قد هبط من منصته
ب منها — ثم قال لها على
من الجماهير «سنيوريتا :
ت صوت ساحر حقا ،
لست فنانة ... »

...

منح الله توسكانينى اذنا مرهفة تستطيع ان تلتقط النغم الاعوج فى لمح البصر ، وان تقع على صاحبه من بين ثلاثمائة عازف، وويل له اذن من توسكانينى .

« ايها الحمقى ! لم تعزفون الموسيقى وانتم لم تتشرب بها نفوسكم »

واذن توسكانينى لا يدانيها فى الشهرة سوى ذاكرته ، فهى كما وصفها احد النقاد « ادق مرجع للموسيقى يستطيع الباحث أن يصحح منه اخطاء المطابع » — ظل يعزف ستين عاما استنفذت اكثر ما الفه اساطين النغم فلم يرجع فيها ابدا الى النوتات الموسيقية، بل كان يعتمد اعتمادا مطلقا على ذاكرته القوية . جاءه احد افراد فرقته ذات يوم يشكو من خلل طرا على بوقه حتى اصبح عاجزا عن اخراج نغمة معينة ، وطلب اليه ان يعفيه من العزف تلك الليلة الى ان يتم اصلاحه. فسأله توسكانينى « اى الانغام تعطل فى بوقك ؟ » قال الرجل « نغمة B . flat » — فاطرق توسكانينى دقيقة اودقيقتين ، ثم قال «هون عليك ، فلن نتعرض لهذه النغمة فى برنامج الليلة ... » . اما « برنامج الليلة » هذا فكان من ضمنه سيمفونية لبراهمز وكونشرتو لبتهوفن ! . .

* * *

توسكانينى اذن فنان اجتمعت له ثلاثة اشياء نادرة : اذن مرهفة، وذاكرة قوية ، وحب للكمال غير منقوص .

ثم شىء رابع: ذلك هو مشاركته الوجدانية للعباقرة الذين يفسر روائعهم — فهو مع «فردى» يكاد يذوب حنانا ورقة ، ومع « روسينى » ثائر منفعل ، ومع « تشايكوفسكى » مهموم الخاطر سوداوى المزاج، ومع «بتهوفن» شامخ صارم عظيم جبار يفسر جبارا ...

اختلف ذات مرة مع زميل له، هو يقول ان قطعة ال « بولورو » لموريس رافل تحتاج فى عزفها الى احدى عشرة دقيقة ، وزميله يقول « بل تكفى عشر دقائق فقط » ثم تراهنا على ايهما المصيب بان يحتكما الى صاحب القطعة : موريس رافل نفسه. فارسلا اليه البرقية التالية « بولرو ١٠ أم ١١ دقيقة » فجاء الرد ١٠ دقائق » . وخسر توسكانينى الرهان ،ولكنه ارسل فى التو برقية اخرى الى رافل « انت مخطىء ! لا اقل من ١١ دقيقة »

...

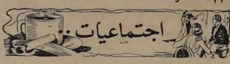
وتوسكانينى الرجل لا يقل عظمة عن توسكانينى الفنان ،وفى حياته خير دليل على صحة الحكمة القائلة « ان رجلا شجاعا واحدا اكثرية ! »

ولا شك ان توسكانينى شجاع: شجاع عندما رفض ان يعزف السلام الفاشستى لما كان موسولينى فى عنفوان خطره لأنه لا يرى فيه اى جمال موسيقى ، شجاع لما تقبل اللطمة من احد اوباش الفاشست وترك ايطاليا الى امريكا ليعيش مع الاحرار ، شجاع لما غزا الحلفاء ايطاليا فترك امريكا تتوسل اليه ان يبقى وتعرض عليه اضخم العروض ، ليعود الى « لاسكالا » الذى نبت فيه مجده ، الى ايطاليا الحبيبة المهدمة ، عله يستطيع ان يرفع عنها بعض ما يثقل كاهلها من انقاض ...

« ابو شادى »



صاحب الدولة رياض الصلح بك
رئيس وزارة لبنان وقبضاى الجامعة العربية



بعد الستين

كان دولة النقراشى باشا قد صرح بانه ينوى اعتزال الوزارة والسياسة بعد سن الستين لأنه يرى الا يحكم مصر رجل جاوز هذه السن .

واذا طبقت هذه القاعدة ، اضطر عدد غير قليل من الزعماء المصريين الى اعتزال السياسة وفى مقدمتهم مصطفى النحاس باشا وعبد الفتاح يحيى باشا واسماعيل صدقى باشا وعلى ماهر باشا وحافظ رمضان باشا ولطفى السيد باشا وعبد العزيز فهمى باشا .

ويبقى مكرم باشا وهيكل باشا مشتغلين بالسياسة سنتين لانهما يبلغان بعدهما سن الستين .

ومن الذين ينوون اعتزال الشؤون السياسية بعد الستين الدكتور حافظ عفيفى باشا .

ام كلثوم

دعت الحكومة السورية الآنسة ام كلثوم الى السفر لسوريا للغناء فى حفلات ذكرى الجلاء ، وكذلك دعتها جلالة ملكة العراق لاحياء عيد ميلاد جلالة الملك فيصل ، وقد اعتذرت ام كلثوم من عدم استطاعتها تلبية هاتين الدعوتين الكريمتين بسبب اشتغالها فى فيلمها الجديد « فاطمة » الذى سيظهر فى الموسم المقبل .

مدير للاذاعة

يبحثون عن مدير لمحطة الاذاعة فى درجة وزير ، وقد رشح عدة اشخاص لتولى هذا المنصب ولكن تبين لولاة الامور ان الذين يقبلون لايصلحون ، وان الذين يصلحون لايقبلون !

كارتون دفيار

كان الكونت كارتون دفيار رئيس المؤتمر البرلمانى وزيرا ورئيسا للوزارة فى بلاده ٢٦ مرة ومما يذكر أن الكونت احتفل أخيرا بعيد زواجه الخمسين وعمره الآن ٨٢ سنة

وقد صحب الكونت معه الى مصر زوجته الكونتيسة وسكرتيرته الدائمة الآنسة جانسين .. وقد لوحظ أن الآنسة جانسين ترتدى قبعتها دائما حتى أثناء الجلسات ولما سئلت فى ذلك قالت انهم ذكروا لها ان المصريين على عكس الاوربيين لا يخلعون طرابيشهم فى المناسبات الرسمية بل يبقونها فأرادت أن تجاملهم فتتصرف فى بلادهم كما يتصرفون

المناقشة العامة فى المؤتمر البرلمانى

كان المتكلمون فى المناقشة العامة للمؤتمر البرلمانى الدولى أمس هم : هيكل باشا عن مصر ، سير جيليوس عن فنلندا ، كارولى دبوشنجر عن هنجاريا ، باركلى عن الولايات المتحدة ، رولكينسكى عن بولندا ، كليمنت عن لوكسمبرج ، كولار عن بلجيكا ، باستيد عن فرنسا ، عبد الله الدملوجى عن العراق ، كوشفار عن تشيكوسلوفاكيا ، كاسيماتوس عن اليونان ، ناتفيج بيدرسون عن النرويج ، ممدوح رياض وعطا عفيفى عن مصر

مصر ولبنان

تفتتح الآنسة مرجريت بزبك معرض صورها الزيتية فى الساعة السادسة بعد ظهر غد بفندق شبرد . حيث تعرض فيه مجموعة من اللوحات عن مصر ولبنان ، وسيكون المعرض تحت رعاية معالى وزير المعارف .

غزل ديبلوماسى !..

قال مستر ستوكس عضو الوفد البريطانى فى المؤتمر البرلمانى أن العلاقة بين بريطانيا والاتحاد السوفيتى تشبه العلاقة بين شاب متقد العاطفة والفتاة التى يحبها ...

فالشاب يردد لفتاته عبارات الغزل والهيام ، والفتاة باردة كالثلج لاتريد أن تستمع اليه ، بل تعمد الى تنغيص حياته والتشهير بسمعته !..

والفتاة فى تشبيه مستر ستوكس هى مسيو مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وبريطانيا هى الشاب المتقد العاطفة !..

موضات فى المؤتمر البرلمانى الدولي

زفاف الأسبوع

يحتفل يوم الخميس ١٧ ابريل بزفاف الآنسة كريمة الدكتور محمد طاهر بك الى الاستاذ أحمد اللوزى نجل الشيخ المحترم حامد اللوزى بك .

فبالرفاء والبنين .

كاس الشركات

تبارى أول امس الاحد ٦ ابريل ١٩٤٧ فى الساعة العاشرة صباحا فريق شركة مصر للتامين وفريق باتا لكرة القدم على ارض نادى الترسانة الرياضى وقد تفوق الاول بست اصابات لصفر وكانت المباراة حامية لما لها من اهمية .

وقد اصاب مرمى شركة باتا فريق التامين دميان (٢) احمد خضير (١) ابو حباجة (١) حامد (١) سعد (١)

هذا وستقام مباراة على كاس الشركات ايضا يوم الاربعاء ٩ ابريل بارض العلمين فى الساعة الثالثة والنصف مساء بين فريق شركة مصر للتامين وفريق شركة السكر ويجمع فريقا الشركتين كثيرا من لاعبى الدرجة الاولى .

منجم الحكومة الفرنسية

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

للحكومة الفرنسية منجم خاص تدفع له الدولة مرتبه من خزانتها وهو يقوم بمراقبة النجوم وترجمة دورانها للدولة كل عام .

وفى هذا الأسبوع قدم المنجم تقريرا يقول فيه ان النجوم تؤكد أن ستالين سيموت فى هذا العام ، وان روسيا ستتحول بعد موته الى دولة ديمقراطية !..

وقد ثار الحزب الشيوعى على هذا المنجم ، وطالب بحذف مرتبه من ميزانية الدولة !..

البعكوكة

استقبلت مجلة البعكوكة عامها السابع عشر ، فاصدرت عددا ممتازا مليئا بالصور والتعليقات والقفشات والنوادر ، والواقع أن كل عدد من البعكوكة عدد ممتاز

الاستاذ احمد حسين

يعود الاستاذ احمد حسين خلال هذا الشهر الى مصر بعد ان قام بالدعاية للقضية المصرية فى امريكا ، وينتظر أن يسافر اليها مرة أخرى فى أثناء عرض القضية المصرية على مجلس الامن

جريدة جهره نما ..

اصدرت جريدة « جهره نما » الايرانية التى يصدرها زميلنا الاستاذ منوشر مؤدب زاده عددا ممتازا بمناسبة استقبالها العام الرابع والاربعين من حياتها الصحفية ..

والعدد حافل بمجموعة من المقالات عن مصر وايران .

طلاق ريتا هيوارث

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

بعد أن عادت الكوكب ريتا هيوارث الى زوجها أورسون ويلز المخرج المعروف ، أعلنت فى هذا الأسبوع انها قررت أن تطلب الطلاق منه ، لأن أعصابها لم تعد تحتمل « نبوغ » زوجها !..

أغلى نظرة عابرة .. لامرأة عارية !

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

وقفت على المسرح لمدة ثانية ، وقد تجردت من ملابسها ثم اطفئت الأنوار

كان ذلك فى حفلة خيرية أقيمت بلندن منذ ثلاثين سنة ، وكانت الفتاة العارية هى ليدى ديانا كريمة أحد النبلاء !..

وتركت هذه « الثانية » أثرا عميقا فى المجتمع ، فاجمع النقاد على أنها أجمل امرأة فى العالم ، وأجمع الناس على أن ليدى ديانا قد جادت على الجمعية بأحسن ماعندها ، ولكن كرمها لم يدم طويلا !..

ورآها فى هذه « الثانية » كونت أسبانى فعشقها ، وراح يكتب لها كل يوم خطابا غراميا دون أن يراها !..

وتزوجت الليدى ديانا من المستر دف كوبر السياسى الانجليزى ، ولكن العاشق استمر يكتب الى معبودته !..

وشكت المعبودة الى البوليس الانجليزى فابعد الكونت الاسبانى عن انجلترا ... ولكنه استمر يرسل الى الليدى خطابا غراميا فى صباح كل يوم !..

وفى الاسبوع الماضى مات الكونت ، وفتحت وصيته فاذا به قد ترك ٢٥ الف جنيه للفتاة العارية التى رآها لمدة ثانية واحدة منذ ثلاثين سنة ! .

وذهب مراسلو الصحف الى الليدى ديانا كوبر زوجة السفير البريطانى فى باريس يسألونها عن هذا العاشق العجيب فقالت :

— لقد رأيته مرة واحدة فى الطريق العام ، فاستوقفنى . ثم صافحنى وقال لى انه الرجل الذى يكتب لى يوميا ، وبعد ذلك اختفى ولم أره الا على صفحات خطاباته الملتهبة التى لم تخمد نارها برغم اننى لم ارد على خطاب واحد منها

وقالت « الديلى وركر » لسان حزب الشيوعيين ان هذه النظرة هى أغلى « نظرة عابرة ! »

شخشخ باشا



— أنا راجل غنى مايهمنيش الفلوس ...



— والناس بتجيب خاتم خطوبة فى الايد الشمال وانا راح أجيب خاتم فى الايد اليمين وخاتم فى الايد الشمال ...





— الناس بتدفع مهر ١٠٠ جنيه وانا راح ادفع عشرة آلاف !..



— والناس بتجيب أم كلثوم وانا راح أجيب أم كلثوم وعبد الوهاب وفتحى بك بتاع الاذاعة !..



سر غامض من أسرار البلقان ولكن فيه سحرا .

في الدقائق الاخيرة قبل الظهور على المسرح .

مائة ساق عارية .. وشفة

كان الدانوب على موعد مع النيل هنا فى القاهرة .. التقت العظمة والروعة .. والتاريخ والسحر حين جاءت مائة وستون راقصة رومانية لغزو القاهرة ..

ان كل راقصة من راقصات الفرقة لها قصة .. قصة تبدأ قبل الحرب ثم تعاصر ضباط الحرس الحديدى وايام انطونيسكو ثم ايام سيطرة الالمان التامة ثم غزو الروس ثم الحالة التى تسود رومانيا اليوم ...

ماذا يستطيع الفن والجمال امام المدافع والقنابل ؟

لناخذ قصة بطلة الفرقة « فيفيت بوبيسكو » ... عيون فيها زرقة الدانوب .. وجسد حى ثائر وشعر تتوه فيه العيون وتضل .. انها سر من اسرار البلقان القلقة النابضة بالفتنة ..

كانت من نجوم المسرح فى « بخارست » وكان ذلك فى سنة ١٩٣٦ .. ثم هجرت المسرح الى الاستعراض فى اول سنى الحرب ثم تركت الاستعراض لتمثل شكسبير وتزوجت عدة مرات وتركت آخر ازواجها اليوم فى بوخارست بعد ان طلبت منه الطلاق ...

وقصة « بهلوانة » الفرقة التى شاءت الاقدار ان تصنع لها ساقين كانما خلقا للرقص .

حدث لها وهى فى مطلع الصبا ان اصيبت فى حادثة استدعت ان تبقى ساقها فى الجبس ثلاث سنوات فوقف نموها واصبحت ساقها الاخرى لا تتناسب معها.

وخرجت من المستشفى تغرقها الدموع .. لقد ضاع مستقبلها. وكادت تيأس . وهل تستطيع ان ترقص فتاة لها ساق كبيرة واخرى صغيرة ؟

وتدخل القدر .. اصيبت الفتاة بحادثة اخرى فى ساقها الاخرى فاستدعى العلاج وضعها فى الجبس فظلت فيه عامين وقف فيهما نموها بينما زاد نمو الساق الأخرى وعاد التناسق الى قدمى الراقصة فعادت من جديد تحت الاضواء ...

وغيرها وغيرها . . قصص ترويها مئات من السيقان العارية غسلتها مياه الدانوب الزرقاء .



تيجان على الرؤوس ... أهى تيجان عرش الجمال أم هى تلك التيجان التى يلبسها أمراء البلقان المزيفون ؟!

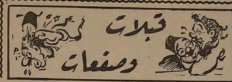


بهلوانة لها قصة . . . ارادتها الاقدار ان تكون راقصة



الدانوب يتدفق ... أمواجا أمواجا ليلتقى بالنيل





آثار الاحتلال ..

● هل تعرفون ان التاج البريطاني منحوت على جانبى كوبرى قصر النيل ..؟

يجب علينا ان نزيل هذه الوصمة وان نهدم تمثالى الاسدين اللذين يرمزان الى الاحتلال ..

عزمى ابو حسين ـ القاهرة

● لقد تحقق الجلاء عن الدلتا، وها نحن ننتظر الجلاء الشامل الذى سيحقق قريبا ان شاء الله فلماذا لا تنتهز الحكومة هذه الفرصة وتسحب حكمها السابق الخاص بمصادرة املاك أسرة المرحوم عبد العال حلمى باشا واسرة عرابى ..

دولت حلمى ـ القاهرة

● اسألوا الحكومة لماذا اغفلت دعوة أهالى الشهداء الذين استشهدوا أمام ثكنات قصر النيل الى الاحتفال بيوم الجلاء ..

واسألوا النحاس باشا لماذا لم يحضر الاحتفال ..؟

حلمى امبابى ـ بنى عبيد

بعد الجلاء

● **يجب أن نهدم الثكنات التى جلا عنها الانجليز وان نقيم على انقاضها المستشفيات والمصانع وان يكتتب افراد الشعب فى تنفيذ هذه المشروعات الوطنية العظيمة ..**

أمين أيوب ـ القاهرة

● لقد حز فى نفسى ان أرى البلاد كلها تحتفل بالجلاء، ثم اشاهد بعض الوجوه الحمراء التى تتقدمها «البيبة» وهى تختال فى شوارع بورسعيد ..

ان مدينتنا قطعة من الوطن فلا تنسوها ..

م . ع . ـ بور سعيد

● كنا جميعا ننتظر يوم الجلاء بفارغ الصبر لنتخلص من نير الاستعمار .. ثم قررت الحكومة أن تجعل ذلك اليوم عطلة رسمية واغلقت البنوك والشركات والمؤسسات أبوابها لتشارك الوطن فى فرحته.. ولكن الغرفة التجارية المصرية لم تظهر شعورها ، وقرر السيد عبد المجيد الرمالى ـ رئيس الغرفة ـ ان يخصم أجر يوم كامل لمن يتخلف عن أداء عمله فى هذا اليوم بالذات .. !!

موظفو الغرفة التجارية

● لماذا تأخرت الحكومة حتى الآن فى عرض قضية مصر على مجلس الامن ..؟

وما هى مصلحتنا فى هذا التأخير ..؟

أحمد صحصح ـ القاهرة

الصور والقراء

● ان صور « بنت البلد » صفعة مؤلمة لمصر وخصوصا فى هذه الايام التى نحتاج فيها الى كل دعاية تشرف سمعة مصر ..

آنسة ا . ع ـ الغردقة

ـ اننا نختلف مع الآنسة فى قولها ان هذه الصور تسىء الى مصر .. ولنذكر دائما ان جميع بلاد العالم تفخر بالزى الشعبى الذى ترتديه الاكثرية الساحقة من سكانها ..

« المحرر »

● كفوا عن نشر الصور العارية فى مجلتكم .. فليس من مصلحة أحد أن يرى تلك الصور التى تنشرونها باسم الفن كما فعلتم فى مقال مدرسة الفنون الجميلة !

مصرى

قبلات وصفعات

● لا تعجبنى جرائم الاسبوع اذ أن المجرمين قد يتسابقون للوصول الى بطولة هذه الجرائم التى تنشرها « آخر ساعة » !..

سعد سليمان ـ القاهرة

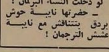
● تهنئة على « قصة ملك على ٤٨ مليونا » فقد صدقها كثيرون ولم يتبينوا انها (كذبة ابريل)!

جمال عبد الله ـ القاهرة

ـ ان القصة حقيقية كما ذكرت « آخر ساعة » وتستطيع أن تقابل ملك أوغندا هذا فى اى وقت تريد .. «المحرر»







● **هل من الوطنية الحقة أن يرتدى جنود الجيش المصرى القبعات ؟ !..**

عبد الحليم العراقى ـ السويس

ـ ليست الوطنية الحقة زيا يستطيع الشخص أن يرتديه وأن يخلعه ..ولا يضير الجيش المصرى أن يرتدى القبعات مادام ان الخبراء قد اكتشفوا انها أصلح للجنود من الطربوش . «المحرر»

● لاشك ان الكلام الذى وجهه نجل تشرشل الى الطلبة المصريين فى أمريكا لم يدهش أحدا ... فالولد سر أبيه ... ولا يستطيع تشرشل الصغير الا أن يردد آراء أبيه الاستعمارية ...

تيسير الخطيب ـ الاسكندرية

سمك لبن !..

● « لاتأكل السمك وتشرب اللبن » كلمة نقرؤها كثيرا فى كتب النحو ، ويقولون ان لها أصلا فى الطب ، فهل هذا صحيح ؟..

محمد على أبوشادى ـ معهد القاهرة

ـ كل السمك واشرب اللبن ، ولاتبال بما يقول النحاة ، فالسمك واللبن متقاربان ، أو قل انهما أولاد عم !.. واذا كان تلامذة سيبويه قد أصيبوا بأذى من أكل السمك مع اللبن ، فلأنهم كانوا يأكلون السمك فاسدا ، واللبن ملوثا بالميكروبات ، ومن زرع الشوك فمحال أن يحصد العنب !

سعيد عبده



توفى فى الشهر الماضى المرحوم حسن حسنى شاكر المهندس بمصلحة المساحة ، وهو انضر ماكان شبابا ، واوسع ماكان آمالا واصبر ماكان على عبء الوظيفة التى خدم فيها الحكومة ٢٨ عاما كان فيها مثال الموظف المجد الامين المحبوب ، الذى يعتمد على قوة الخلق والكفاية لا على قوة السند والظهير ...

مرض قبل وفاته اربعة ايام انقطع فيها عن عمله ، ولزم الفراش حتى اخترمه الموت ، وعند ماذهب ولداه يقبضان مرتبه وجد أن الحكومة المصرية التى تبلغ ميزانيتها مائة مليون من الجنيهات، والتى تعطى أصفياءها بلا حساب ، قد اقتطعت من هذا المرتب نصيب هذه الايام الاربعة لأنه تغيب فيها بلا اذن ، ولم يخطر المصلحة لتستوثق بطرقها الخاصة ، وبقومسيونها العتيد من انه مريض ! ..

ان هذا الشاب المتوفى شقى فى خدمة الحكومة المصرية ، ورأى اياما كقرون الخروب ، واختلط عرقه بالتراب تحت وقدة الشمس المحرقة فى فيافى الريف والصعيد وتغرب عن أهله واولاده وبيته يجوب الصخر بالوادى ، وينام تحت الخيام ، ويفترش الحصا بعض الاحيان ، ويأكل مايتفق له من الزاد فى بلاد منعزلة خير ماتقتات به الخبز القفار .

وبعد ٢٨ عاما فى هذا الشقاء الناصب استكثرت عليه الحكومة المصرية الكريمة ، وعلى يتيمين لاعائل لهما من بعده ، مرتب اربعة أيام قضاها ابوهما فى برزخ الاحتضار بين سلام الموت وشقاء الحياة ، دون ان يخطر المصلحة او يستشهد على مرضه بطبيب

ان القبر المظلم الذى يثوى فيه رفات هذا الشاب الشهيد الآن لايغنى فى اثبات مرضه عن شهادة القومسيون ! ...

بل ان شهادة الله جل جلاله ، ورفيف اجنحة الموت فى هذا البيت الحزين ، لايساويان فى نظر القانون المالى للحكومة المصرية شهادة طبيب ، كان يستطيع المتوفى ـ لو كان فى وعيه ـ أن يحصل عليها بعشرين قرشا قد تقل ولكنها لاتزيد !!

ترى هل هو القانون المالى الذى لا عقل له ، او هى تلك الخشب المسندة التى تشرف على تنفيذ هذا القانون بمثل هذه الروح الحجرية ، وبمثل هذا التعنت والغباوة والكفر بقضاء الله ؟!

ما أشبه الموظف الذى اقتطع هذه الايام الاربعة من معاش هؤلاء الذرية الضعفاء بحراس المطار الحربى الامريكى الذى آل الى الحكومة المصرية ، والذين شهدتهم بعد أن «صفصفت» مخازن المطار من كل تحفها الغالية وادواتها النفيسة ، يقبضون على عامل مسكين وجدوا فى جيبه قطعة صابون من مخلفات الامريكان ، ويحيلونه الى النيابة والقضاء !.

ما أسخى خزانة الحكومة المصرية احيانا ، وما اشحها احيانا ...

ما اقساها عند ما تفتى على الابر ، وما احنها وهى تبلع المآذن ...

ان تكن هذه نهاية كل موظف ، فما احرى هذا الذباب الذى يطن على ابواب الدواوين فى طلب الوظائف ان يفر من حولها فراره من الجذام والطاعون .

سعيد عبده

المسرح الشعبى في قرية

قالوا ان قدماء المصريين عرفوا المسرح الشعبى ، حين كان الممثلون يضعون على وجوههم اقنعة ليمثلوا الآلهة والشياطين وينقلوا الى العامة هذه الاساطير التى شغلت نفوسهم وملأت قلوبهم ايمانا واعجابا .

وفى مشتول القاضى شهدت مسرحا شعبيا امتلأ بالقرويين حتى اختنق ، فتمثلت فيهم أجدادهم الذين كان الفن وحده هو الذى يقودهم الى الخير والشر ، وكانت بصائرهم الذكية اللامعة هى التى ترشدهم الى التحليق فى سماء التجدد والابتكار .

لقد جاء أهل القرية وجاء معهم كثيرون من قرى بعيدة ، وحرص كل منهم على ان يرتدى أجمل ثوب عنده وان يسحب وليده الصغير من يده للفرجة على هذه المسوخ المجنونة التى تضحك وتغنى وترقص وتتعارك ، وفى نفوسهم شوق متقد الى شهود هذه « المساخر » التى جاءت من القاهرة ..

وما من شك انهم جلسوا طويلا فى ظلال جدران اكواخهم يتناقشون ويتجادلون :

— هل يجوز ان نذهب اولا يجوز ؟ هل يبيح الدين هذه الفرجة أو لا يبيح ؟

*

ولكنهم جاءوا .. وكنا نراهم على شاطىء المصرف — ونحن فى سيارة — صفوفا تزحف كأنها صفوف جيش منتصر فلما وقفنا جاءوا الينا ثم ضحكوا وقالوا :

— فرقة الفرفشة ! .

حسبونا نحن الصحفيين فرقة الممثلات والممثلين .

وهجم علينا قروى متطرف ، ثم رمى وجوهنا ببصره كأنما يرمى قفازا وقال متفكها :

— هل عندكم شك . شكوتا!

والمطلوب ان نفهم انه يقصد ان بيننا من يدعى « شكوكو » ثم أشار احد القرويين الى وقال :

— هذا هو ..

وضحك .. واقترح ان أقول لهم « من فوق لتحت .. لتحت لفوق » ولكننى لم اجد من اللياقة ان اسمو الى هذه المنزلة الرفيعة!

وعلى عتبة الفضاء الرحب الذى أقاموا عليه المسرح ، وقف شابان عرفنا فيما بعد انهما من الاخوان المسلمين يصرخان قائلين :

— هذا لا يجوز ! .

وفهمنا انهما يعترضان على ان تقيم وزارة الشئون الاجتماعية هذا العبث واللهو وانه كان أولى بها ان تقيم بدله الدعوة الى الدين والارشاد الى الفضائل وهددا بأنهما سيخطبان فى هذا المعنى ويثيرانها فتنة شعواء

جماعة الاصلاح

ثم اخذونا الى دار جميلة هى مقر « جمعية الاصلاح القروى » التى انشئت منذ اربع سنوات واصبح عدد اعضائها ٤٠٠ عضو يدفع كل عضو فى الشهر خمسة قروش ، وقد استطاعت هذه الجمعية ان تدخل صناعات قروية كالنسيج وصناعة الحصر والسلال وما اليها . وان تتعهد الاسر الفقيرة بالاعانة فى شتى المناسبات

وفى البناء غرفة للمطالعة وردهة للتسلية .. وقلت لعضو منها :

— وماذا تصنعون غير ذلك ؟

وقال لى :

— لقد انشأنا مدرسة ليلية فتزاحم عليها القرويون حتى تولتها عنا وزارة المعارف

قلت :

— وماذا ايضا ؟

— وفى كل شهر ندعو أحد الوعاظ ليخطب فى الناس . .

قلت :

— ان هذا لا يكفى .. انك لن تفيدنى شيئا اذا كنت جائعا حين تلقننى آداب الطعام ! .

قال لى :

— ونحن نعطى كل عاطل فى القرية مبلغا من المال ليعمل ونساعد فقراء القرويين بجلب الاسمدة والبذور لهم دون فائدة .

وعرفت ان عدد ساكنى هذه القرية ٣٠٠٠ نسمة ومساحتها نحو ١٢٠٠ فدان وسألت :

— ماهى نسبة المتعلمين عندكم؟

وقال لى عمدة قرية قريبة :

— ٦٠ ٪

لكن احد الجالسين اعترض على هذا قائلا :

— بل أكثر من هذا ..

وكادا ان يتشاجرا ...

الى المسرح

وعدنا الى المسرح فوجدنا ان عدد الوافدين اليه قد تضاعفت ودعونا الى الجلوس فى الصفوف الامامية على مقاعد مذهبة ولكننى آثرت ان ابقى فى غمار هذه الحشود الأمية التى بهرتها الاضواء وغمرتها موجات من التطلع والفضول ..

كانوا ثلاث طوائف .. طائفة جلست على مقاعد وطائفة جلست على الارض وطائفة آثرت الوقوف ومن خلف هذه الطوائف جيش من القرويات اللواتى كن يمنحن الاحتفال بين الحين والحين بالزغاريد

وطوال الساعات الاربع التى التهمها التمثيل كان أكثر الجالسين على الارض والواقفين لم يروا شيئا ولم يستفيدوا شيئا . لان رجال البوليس تدخلوا فى الامر بحكمتهم المعهودة وفى ايديهم العصى يلهبون بها ظهور الناس .

وقال لى الاستاذ محمد الشريف رئيس قسم الدعاية والارشاد فى وزارة الشئون :

— لقد كنت اسأل القرويين عقب التمثيل عما أفادوه منه . فوضحت لى اشياء منها ان القرويين يؤثرون التمثيل المسرحى على السينما ، وما من شىء يؤثر فيهم كالدعوة الدينية . فاذا ضمنت المسرحية بعض الآيات القرآنية والعظات الدينية استجابوا لها وتحمسوا واشتد بهم الاعجاب والانصات

وقد لمست اثر هذا القول بنفسى . فانه عرض شريط سينمائى لرحلة الملك ابن السعود الى مصر ، فكان القرويون يتطلعون الى هذه الخيالات وكأنهم لا يصدقونها ولما عرضت صورة الكعبة المقدسة اندفعوا يصفقون فى حماسة زائدة

جيش محمد على

وعرضت مسرحية تتحدث عن جيش محمد على الكبير وسألت قرويا بجوارى :

— من هو محمد على ؟

وقال الرجل :

— والله ما اعرف يا افندى ..

— محمد على الكبير .. ؟

— آه .. أفندينا محمد على .. أنا ما شفتوش ... أسمع عليه بس !..

— تسمع على ايه ؟..

— جدى الله يرحمه كان بيقول لى عن محمد على وعباس وسعيد ، كانت الدنيا دنيا ، وكان واحد قريبى زمان أخدوه فى الجهادية وسافر على بلاد برة .. كنا ناس كويسين ، ودلوقتى لا بنحارب ولا عندنا حاجة ...

— وهل ترضى لابنك أن يذهب الى الجهادية ؟..

— أرضى اذا راح ابن العمدة وابن شيخ البلد ، ولما أولاد الأغنيا كلهم يروحوا الجهادية !

الطلاق

وانتقلت من هذا المكان الى مكان آخر عندما عرضت مسرحية اسمها « ملاك الرحمة » ، تتحدث عن الطلاق ومضاره ، وتصور المرأة التى تخون زوجها مع رجل ، ثم تنكشف لها حقيقة هذا الرجل فاذا هو لا يريد أن يتزوجها !..

وقلت لقروى :

— ماذا فهمت من هذه الحكاية ؟

— وبتسألنى ليه ؟.. ماهى قدامك أهه ...

— أريد أن أعرف رأيك ؟..

— رأيى ... عاوز تعرف رأيى أنا طلقت حرمتين كانوا عندى علشان مفيش خلف ...

— وهل أنجبت ؟..

— أبدا ... رحنا للحكيم قال ده منك ...

— ولماذا طلقتهما اذن ؟..

— قسمة ونصيب يافندى .. هو أنا وحدى اللى بيطلق حريماته الدنيا كلها بتطلق النسوان ...

مصر والسودان

وعرضت مسرحية موضوعها وحدة وادى النيل ، وفى هذه المسرحية شخصية رجل يونانى اسمه « جورجى » فهل تعرف ماذا حدث ؟..

حدث أن احتج الانجليز أشد الاحتجاج على تمثيل هذه الرواية التى تشتمل على الدعوة لوحدة وادى النيل ، وهل تعرف وجه احتجاج الانجليز ؟.. احتجوا على اسم « جورجى » وقالوا فى احتجاجهم الى وزارة الشئون الاجتماعية ، أن ذلك قد يفسر بأن المقصود منه هو الملك جورج السادس !..

وأوضحت وزارة الشئون انها لا تعنى هذا فجورجى هو يونانى وسمنه « بنى » .

وقال لى قروى :

— تعرف ياحضرة .. لو كانت مصر عاوزه تتحد مع السودان بصحيح كان تعمل ايه ؟..

— تعمل ايه ؟..

— عندك فى كل بلد عواطلية كتير موش لاقيين ياكلو وعاوزين يشتغلوا .. تقوم الحكومة تاخدهم وتوديهم السودان وتعمل لهم هناك حاجات ياكلوا منها عيش ، والسودان كله خيرات ... واحد من بلدنا كان عسكرى وجه يحلف انه اشترى الخروف بخمسة صاغ فى السودان !..

محمد على عريب

أثار أحد مشاهد مسرحية « ملاك الرحمة » فى نفوس هؤلاء الغلمان الثلاثة مظاهر مختلفة .. الضحك والحملقة والتفكير



جلس هؤلاء القرويون فى حجرة المطالعة بدار جمعية الاصلاح القروى يطالعون . ووقف أمين المكتبة يستعد لاحضار الكتب التى تلزم كلا منهم ...

قراءات خفيفة

العمال ...

... لقد شملت كلمة «العمال» جميع طبقات الامة تقريبا فى هذا العصر .. فاذا استثنينا المرضى والعجزة والشيوخ والاطفال وهذه القلة التى تعيش من ايرادات املاكها والتى تضمحل على مرور الزمن ، اذا استثنينا هؤلاء ، كانت جميع طبقات الامة من « العمال » الذين يعملون فى سبيل الرزق» «عن الامريكية»

التاريخ ..!!

ان التاريخ دراسة تدعو الى الدهشة والعجب والروعة حقا .. انه ليس مجموعة حوادث مؤرخة فحسب، بل هو مجموعة آمال تحققت ، وأمان تحطمت ، وانتصارات أسعدت وهزائم أشقت .. انه صور متتابعة للأمل واليأس . . للراحة والعذاب .. انه الغبار المتخلف عن ملايين من البشر الذين قطعوا المرحلة بين الحياة والموت فى هذا العالم العجيب ..

انه باختصار . أنا وانت .!!

« فوجام ويلكنز »

الثقافة والرزق ..

كان ابراهام لنكولن — قبل أن يبلغ اوج مجده السياسى — من المشغوفين بالقراءة ، فقال له أحد النقاد يوما ساخرا : ماقيمة هذا الانكباب على الكتب وهو لا يهيىء لك رزقا عريضا .

فأجابه لنكولن : انك مخطىء يا صاحبى .. انني لن أثقف عقلى لأحصل على رزق عريض ، وانما لأعرف كيف أستفيد من الرزق الذى أحصل عليه ..

قبلة ..

التقت فتاة جميلة ذات يوم بالرسام العالمى « سارجنت » فقالت له :

— لقد رايت فى المعرض الأخير صورتك التى رسمتها لنفسك .. انها رائعة .. تشبهك تمام الشبه .. لقد أعجبت بها الى حد جعلنى أقبلها ..

فابتسم سارجنت وقال :

— وهل بادلتك القبلة ؟ !..

فتمتمت الفتاة مدهوشة :

— طبعا .. لا ..

— اذن هذه الصورة لاتشبهنى تمام الشبه ..!!

حل رائع ..!؟

احتدمت المناقشة بين سيدتين احداهما تريد أن تفتح النافذة حتى لا تختنق والاخرى تريدها مغلقة حتى لا تصاب بنزلة برد تقضى عليها ... فلما أقبل مفتش القطار ، وقف أمام السيدتين حائرا لا يدرى كيف يرضيهما .. وعندئذ رفع أحد الركاب وجهه عن صحيفته وقال فى هدوء :

— افتح النافذة حتى تصاب احداهما بنزلة برد تقضى عليها ، ثم اغلقها حتى تختنق الأخرى ، وبذلك نستريح من هذه الضجة .!

تبرعات لصندوق التعاون بكلية الطب

وصل باسم الدكتور سعيد عبده لحساب صندوق التعاون لمساعدة طلبة كلية الطب المحتاجين المبالغ الآتية :

١ جنيه من الدكتور سالم محمد
١ » » محمد افندى رامز بثانوية كفر الشيخ
٢ » » الدكتور محمود شوقى
١ » » » عبد العزيز عبد السلام
١ » » » فهيم سوريال
١ » » » فوزى يوسف
١ » » » شاكر يوسف
١ » » » أنور حنا
١ » » » اسكندر موسى
١ » » » محمد خميس
٥٠ قروش » » لبيب خليل
٥٠ » » » أسعد فيليب
٥٠ » » » جميلة رياض
٥٠ » » » حبيب ملك
١ جنيه » » صادق ابادير
٥٠ قرشا » » ناتال مقار
٥٠ قرشا » » فهيم غالى
٢٠٦ القوائم السابقة
٢٢١ المجموع الكلى

وسوف تقام يوم السبت القادم لصالح هذا الصندوق حفلة فى دار الاوبرا الملكية فى الساعة التاسعة والربع تحييها الهامبرا الرومانية ، وستكون الحفلة تحت الرعاية الملكية السامية ويرأسها صاحب المعالى وزير المعارف .

دنيا الكواكب

عـدو المجتمع ...!

عباس فارس شقى فى الحب ، سعيد فى اللعب وصلاح نظمى بالعكس



فى يوم شم النسيم معركة تقوم بينهما حول عقيلة راتب كوكب السينما المحبوبة . الدعوة عامة لمشاهدة المعركة على شاشة سينما لوكس — ١٤ — ابريل سنة ١٩٤٧

انتاج أفلام النور — توزيع أفلام النيل — تأليف وحوار يوسف جوهر
تصوير عبد العظيم ومصطفى حسن — اخراج ابراهيم عمارة

الفيلم المصرى فى رأى ناقد انجليزى

كتب كليفوردكنج ، الناقد السينمائى الانجليزى الكبير ، مقالا عن السينما المصرية نشر فى مجلة « أورتيم » جاء فيه مايلى :

« فى رأيى أن فيلم (رابحة) هو الفيلم المصرى الصادق الوحيد الذى صادفته من بين الافلام الكثيرة التى شاهدتها فى مصر . ويندر أن تعثر على فلم مصرى خال من الالفاظ الاجنبية تحشر فيه حشرا ، مثل « بونجور » و «أوكى» و «باى باى» . والمتفرج على الفلم المصرى يعتقد ان مصر قدأصبحت باريس اخرى بملاهيها وكباريهاتها وشبانها الذين لايتعبون من الرقص — ولكن شيئا غريبا يستلفت النظر : وهو لماذا يلبس الشبان المصريون جاكتات طويلة تكاد تصل الى ركبهم ؟

والصوت فى الفيلم المصرى دائما مختل ، ويلوح ان الميكرفون اما أن يكون شديد القرب او شديد البعد من افواه الممثلين . وفرقعة الطلقات النارية اشبه بالصوت الناتج من فتح زجاجة كازوزة وللكلمات فى الفيلم المصرى رنين معدنى خاص ، اما قطع السكر فيحدث سقوطها فى فناجين الشاى دويا اشبه بالرعد ..

والأدب الرومانتيكى العربى عاجز عن سد حاجات الفيلم المصرى ، ومن ثم لجأ كثير من كتاب السيناريو الى القصص الفرنسى فمصروه ، كما حدث فى البؤساء وفى غادة الكاميليا ، بل منهم من سطا على الافلام الامريكية فاعاد اخراجها فى ثوب مصرى مهلهل .

والتمثيل المصرى ردىء ، احتكره جماعة من المحترفين مازالوا متاثرين بحركات المسرح التقليدية ونطاقه المحدود ، والبطل دائما مرتبك حيران ، يتحرك كانه قطعة من الخشب أما شاربه المستعار فهو دائما على وشك السقوط .

والمخرج المصرى غافل عن الثروة الغزيرة التى فى مصر — شمسها الدافئة ونيلها الجميل ورمالها الذهبية وريفها اليانع — كلها أشياء قل ان يعرض لها الفيلم المصرى الذى لايكاد يتحرر من جو القصور الضخمة ، والكباريهات المختنقة برائحة السجائر والخمور ...

اقوال ...

● ان افساح الصدر لآلام الغير هو انبل شىء يستطيع انسان أن يقدمه الى انسان آخر ..

● الغضب ريح هوجاء تطفى مصباح العقل ..

● الزواج والزكام داءان لازما الانسان منذبدء الخليقة وعبثا حاول المجتمع أن يجد لهما علاجا ناجعا منذ ذلك الحين ...

« سنكلير لويس »

قصة هيئة المستشارين

« بقية المنشور على صفحة ٨ »

يسال رئيس وزراء مصر عن شىء ... وهذه حقوق أخرى تضيع لأن وزيرا شاء أن يخفض من مصروفات وزارته ٣٠٠ جنيه فخسرت مصر فى السودان كثيرا وكثيرا ...

هذا وغيره كان يراه المستشارون وكانت دماؤهم تغلى وأعصابهم تحترق ...

ولقد اضطروا الى أن يهجروا الناس وما كان فى وسع أحد أن يطيقهم أو يستطيع احتمالهم . كانوا يمسكون ألسنتهم ويقفلون أفواههم خوف أن تفلت منها كلمة أو تبدر منها بادرة ... كل كلمة لها وزن وكل حرف له حساب .. وضاق بهم الناس . كانوا يسالونهم عن الاخبار وهم يعلمون أن فى أيديهم أسرارها فيقولون :

— لا نعلم .. !

وأخيرا أصبحوا وحدهم مع أبحاثهم وأعمالهم .. لا يزورون ولا يزارون وحتى عائلاتهم أصبحت لا تراهم .

مصنع الوثائق والابحاث ..

وكان المصنع الذى يعد فيه كل شىء جناحا مكونا من ثلاث حجرات صغيرة فى الدور الثانى من رياسة مجلس الوزراء

أولى الحجرات يجلس فيها الدكتور حامد سلطان وحوله مئات من الملفات وصناديق الاوراق ... وفى الحجرة مائدة صغيرة من فوقها الآلة الكاتبة التى كتبت عليها كل المذكرات والابحاث ...

والغرفة الثانية يجلس فيها اربعة من الموظفين الامناء . لقد عهد اليهم أن يسهروا على الاسرار وترتيبها وتنظيمها فتقاسموا العمل السرى فيما بينهم وهم الاساتذة : حمزة بدوى . ووهبة الهلالى . وقسطندى . وواكد .

والغرفة الثالثة تحوى المطبعة السرية الصغيرة التى شاء لها القدر أن تعرف كل الاسرار وترى كل الابحاث .

ان هذه الحجرات الثلاث هى أهم حجرات الدولة اليوم ومع ذلك — فيما عدا الحراسة الشديدة عليها — ليس فى هذه الحجرات ما ينبىء بأهميتها المنعدمة النظير .

ان أثاثها قديم بسيط والدواليب التى تحفظ فيها الوثائق من الخشب العادى أو من الحديد الصلب ولا يدل مظهرها على شىء مما يستقر فى داخلها .

ولعل الشىء الوحيد الذى يوحى بالاهمية هو الجو الذى يسود هذه الحجرات الثلاث .. انه جو هامس .. تكاد تسمع فيه صوت الصمت ان جاز أن يكون للصمت صوت ...

لا شىء يقطع السكون ولا شىء يبدده الا عند ما تسمع حفيف الاوراق أو عند ما تبدأ الآلة الكاتبة تدق مذكرة هامة ..

عندئذ يخيل اليك أن قلب مصر كلها يدق على ايقاع دقات الآلة الكاتبة ...

وغدا سوف يسمع العالم صدى هذه الدقات ..

سوف يسمعها دوى قنابل من العقل لا من البارود ، ومن الحق لا من القوة ...

ادجار آلن بو ... العبقري البوهيمي .. البائس

بقلم عبد الرحمن الخميسي

كان أبواه يشتغلان بالتمثيل في الفرق المتجولة ، وتركاه على عتبات الحياة طفلا صغيرا كسير القلب ، أعزل من كل سلاح . لم يورثاه غير الوحشة واليتم والفقر ولكن عناية السماء منحته ثروة تنبع من أفئدة الناس . وانهما ثروة لاتغيض . فقد كان منظر الطفل المسكين يثير عليه الاشفاق والحسرة والالتياع ، كانت طفولته الجميلة الحزينة تهز حتى القلوب المتحجرة التي لاتخفق الا على رنين الذهب ، فاحتضن ادجار وتبناه أحد الموسرين الارستقراطيين من عائلة ألان الشهيرة في فرجينيا ، وترعرع الطفل في القصر الباذخ العامر . ولكن نفسه ظلت مثل الطلل المهجور ، لاتؤمها الراحة ، ولا يسكنها الاطمئنان ، نعم ... ان مستر الان أغدق عطفه عليه ، ولكنه لم يستطع أن يصوغ عقليته على غراره . لم يستطع أن يخلق من ادجار أرستقراطيا كالقرد ، منطفئ الروح ، وضاء الثياب ! لم يستطع أن يقتحم نفسه ويطرد منها الهلع والحيرة والاضطراب ، ولم يكن يدور بخلد الرجل ان وراء هذا الوجوم وهذه الحساسية الشديدة عبقرية تجاهد للظهور .

أرسل ادجار الى مدرسة انجليزية داخلية ، وعاد الى أمريكا مهدم النفس أنيق المظهر ! وقد تعلم أهم مايتقنه الانجليز أبناء الطبقة الراقية . تعلم التهور في المقامرة والشراب . وجعله يسرف في هاتين الرذيلتين ضعف ارادته الذي لازمه طول الحياة . لم يكن يعرف غير الانطلاق حتى لو قاده الى التلف والهلاك . ولذلك تضخمت في نظر المجتمع رذيلته وكان ينفض مابنفسه على لسانه ، ومن هنا قيل انه سليط . كان لايقوى على ضبط أعصابه أمام طوارئ الناس والحياة . وهل يملك المرجل ألا يغلي والنار تحته متواصلة الحريق ؟!

هذه كلها هي جملة عيوبه كما يراها معاصروه ، وهي التي أتاحت لعبقريته سبيل الظهور . وهي التي زرعت في طريقه المتاعب ، وختمت أيامه بالفاجعة الأليمة .

لم يكد ادجار يلتحق بجامعة فرجينيا حتى أخذ يستدين ويستدين ليقامر ! وفوجئ مستر الان بالدين المتراكم الذي كان عليه أن يدفعه عن ربيبه الشاعر فانفجر غضبه كالبركان . وأخرج بو من الجامعة ليبدأ صفحة جديدة من حياته في ديوان المحاسبة . يالهزء الأقدار ! ! ماهذه المكاتب المرصوصة كالقبور ؟ ! ومن هؤلاء الجالسون كالآلات يشتغلون بالأرقام ؟ !.. لقد شعر بو وهو معهم بثقل الطين يجذبه الى الارض في حين أن الله وهبه الجناحين كي يحلق في السماء !.. ولم يجد بو عملا يغذي به حماسته وفورة عواطفه ، فانخرط في الجيش . وظل هناك عامين كاملين حتى رقي الى رتبة « سيرجنت ميجر » ، وحينذاك عاوده الحنين الى الفرار من القيد والقانون . وكأني به يقول : نحن الذين صنعنا القيود ونحن الذين ندمر القيود !..

حار الوالد المزيف في طيش ربيبه البوهيمي . وأحس خيبة أمله في ذلك الولد اللقيط . كم تمنى مستر الان ان يربي ادجار تربية صالحة تؤهله لان يصبح وريثه . ولكن ادجار كان يطمع

الرجل من أخطائه المتلاحقة صنوف المرارة واليأس . وبالرغم من ذلك ، اقتفى مستر الان أثر بو بعد هروبه من الجيش . وقرران يفسح له الفرصة الاخيرة لعله ان يصلح ماسلف . والتحق بو بالأكاديمية الحربية . ولكن هيهات ان يخضع الثائر للنظام ! وان يجنح الطليق الى التكبيل ! لقد أذهل الطلبة حرصه الشديد على الابتعاد عنهم . وكيف يعلمون انه يقيم في وحدته عالما غنيا بالمخلوقات ؟ عالم الطيوف والصور والاحلام ! واخيرا وقعت الكارثة وطرد الشاعر من الاكاديمية شر طردة . وعندذلك ، نفض مستر ألان يديه من امر بو . وافلت الشاعر من الارستقراطية التي طالما اقتضاه تكلفها جهدا شاقا كبيرا . وراح بو ينسج من مشاعره واخيلته المحمومة شعرا لم تسمع مثيله أمريكا من قبل . واخذ يزف الى الصحف قصائده الفريدة الغريبة ، عروسا بعد عروس . وظن الناس أن فن بو معقد لاقيمة له ، والواقع انهم عجزوا عن استيعاب القوالب المستحدثة التي ابتدعها في طريقته الفنية الشاذة . عجزوا عن الاستمتاع بذلك الصدى الوحشي لموسيقاه الجديدة . ونشر أول عمل شعري في كتيب أجمعت الصحف على استحسانه ، ولكن عبقرية بو كانت تضيق بها قوافي الشعر وأنغامه ، فتطلع الى الرواية ، وكأن صوت القدر كان يهمس في أذنه : ان شهرتك ستأتي عن هذا الطريق !..

وصدقت النبوءة ، وفاز ادجار بالجائزة الأولى في مسابقة قصصية ورغب أصحاب الصحف في بلتيمور أن يتناولوا الغداء مع الرجل الذي نال أولى الجوائز ، ولكن بو لم يذهب ، أرسل اليهم معتذرا في صراحة عجيبة بانه يأسف لعدم استطاعته تلبية دعوتهم . وسبب ذلك أمر طبيعي متواضع هو أنه ليس لديه ملابس لائقة يحضر بها الى الحفلة !.. كان بو يجتاز في هذه الفترة ضيقا ماليا شديدا . وسمع ذات يوم أن مستر ألان على فراش المرض ، فهرول اليه ، وكأنه يحمل في عنقه جمائل المريض بعدد السنين التي أنفقها في كنفه ورعايته ، واقتحم غرفته وأخذ يتمسح بجواره كمن يطلب المغفرة من ذنب عظيم !.. ولكن الرجل استجمع قواه وهب من رقدته وأمر الخدم بطرد ادجار من البيت . وظل بو يعقد الرجاء على الوصية التي تركها مستر الان بعد موته ، وكم كانت صدمته عنيفة حين وجد أن الراحل لم يترك دولارا واحدا .

أخذ سكان بلتيمور يشيعون حول ادجار الشائعات . وتوالت سخريتهم به وتهكمهم عليه . ولكن بعضهم اتفق على مساعدته . وتمكن بو بعد ذلك من العمل لقاء عشرة دولارات أسبوعية في صحيفة « الرسالة الادبية الجنوبية » في ريتشموند بفرجينيا وأحس أن حياته استقرت الى الابد . فاعلن زواجه من فرجينيا كليم . وكانت تبلغ الثالثة عشرة في ذلك الحين . وتزوجها بالرغم من محاولات أهلها تأجيل الزواج حتى تكبر الفتاة . كانت فرجينيا بنت عمته صبية ناعمة رقيقة . يكاد يطفر قلبها بالحب والامل والسذاجة . أحبها ادجار كما لم يحب أحدا ... ولكن الغيب كان يضمر للفنان المسكين ويلات وأهوالا . وقد جاء فصل بو من عمله نذيرا لما تبعه من الكوارث . وكان الدافع الى الاستغناء عن خدماته كما قال مستر هوايت هو اسرافه في الشراب وسلاطة لسانه في الزراية بكل من يصطدم به .

حزم ادجار أمتعته الى فيلادلفيا لعله يجد حظا أسعد وعملا أحسن ونسي أنه يقابل سوء حظه وظلم أيامه أينما ذهب . نسي أنه يحمل في نفسه العناصر التي تدمر حياته . الانفعال السريع الطائش ، وضعف العزيمة ، وعدم القدرة على ايجاد الاصدقاء . ولم يحاول ان يصلح نقائصه حتى يشق طريقه ثابت الاقدام . وقد نشر في تلك الآونة مجموعة من القصص حمل عليها الكتاب الموتورون الذين طالما آلمهم نقده اللاذع لأعمالهم . واسودت الدنيا في عين ادجار . وتوالت عليه بعد ذلك الخطابات التي تحمل اليه أسف أصحاب الجرائد لعدم استطاعتهم التعاون معه . كانوا يشترطون عليه أن يكف عن الشراب ويظهرون استعدادهم للارتباط به اذا هو انقطع عن الخمر . وتتابعت الضربات أشد ايلاما . وأي المواجع أفدح من سقوط فرجينيا زوجته وحبيبته وقد انفجر لها شريان . وعاش ادجار ست سنوات كاملة يكابد مرضها كانما هو المصاب بالمرض وكانت تفترسه لحظات عنيفة من الرعب والجمود واليأس والأمل . ولم يكن يجد غير الخمر منفذا من هذه التيارات النفسية الحادة ! وكان يعلم أن فرجينيا تذوب بين يديه ، فتذوب نفسه بين جنبيه . وفقد عمله مرة أخرى في مجلة جراهام . واضطر بو المتغطرس أن ينزل عن كبريائه فكتب الى أحد أصدقائه : « عزيزي جريس وولد . الا تستطيع أن ترسل لي خمسة دولارات ؟ أنا مريض على وشك الموت » ..

وغادر فيلادلفيا بعد ذلك الى نيويورك ومعه زوجه العليلة . ولم يلبثا الاقليلا حتى داهمهما الشتاء يحمل في ثلوجه للزهرة الذاوية الحمى والعرق والسعال ورقدت فرجينيا على سرير متواضع تلتف بمعطف ادجار رجاء ان يجلب اليها الدفء والصحة . وكان بو يدلك يديها لعلمه أن ذلك يساعد الدورة الدموية على الاستمرار . وكان المسكين وقد اصطرعت في خياله صورة الموت ، يضرع الى الله ان يمد في حياتها البائسة لحظات يمعن فيها النظر الى شحوب خديها وكانا وردتين ! ويودع فيها احلامه وصباه وهواه ! والتوى عنقها الابيض نحو كتفيها الى الأبد . وحمل ادجار جثتها ودفنها وهي في معطفه الاسود الذي كان يتحايل به على تدفئتها منذ ساعات ..

انزوى ادجار بعد وفاة زوجته في كوخ بسيط بأوردهام . وكانت شهرته قد نمت . فانتزع نفسه من أنياب المرض والحزن والوحدة وأخذ يلقي المحاضرات في مختلف الأندية . وواصل رحلته الى انجلترا . والتقى في احدى محاضراته بمسز ويتمان التي اعجبت به . واتفقا على الزواج . ولكن المراة نفرت منه ، لانه كثيرا ما كان يوجد على ارصفة الشوارع فاقد الوعي من فعل الخمر ملطخ الثياب بالوحل .

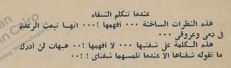
وفي عام ١٨٤٩ ، ترك فوردهام الى ريتشموند كي يشرع في العمل الذي طالما تمناه . كان يحلم باصدار مجلة حرة يتولى تحريرها ولكنه ما كاد يصل الى ريتشموند حتى تبخرت حماسته واندثرت آماله . وبدات الكوارث التي حلت به تبدو آثارها على وجهه وتهدم جسمه النحيل . ولم يجد مفرا من احزانه غير الانطواء على اوهامه وتخيلاته الرهيبة ! وخلقت له رؤاه الدامية وشعوره بالاضطهاد حالة من الهستيريا . فكان يتوهم ان هناك مؤامرة تدبر لاغتيال حياته . وقد طلب من احد اصدقائه موسى يحلق به شاربه كي يغير سحنته تضليلا للذين يقتفون اثره . ولم تهدأ مخاوف أصدقائه على سلامة عقله الا حين جدد بو علاقته بزميلة قديمة . كانت ارملة ثرية اتفق معها على الزواج . ورحل الى الجنوب ليعقد قرانه . ولكنه وجد في بلتيمور فاقد الرشد . ويقال انه سقط وهو سكران في ايدي عصابة من الناخبين الأشرار . كانوا يطوفون به على الدوائر الانتخابية كي يعطي في كل دائرة صوته باسم مستعار . وحملوه بعد ذلك الى المستشفى مغشيا عليه . وقد فتح له هذه المرة باب القبر ! وكانت آخر تمتمة تنهد بها المحتضر ، هي قوله :

يا الهي !! هل كان مانراه او كل مايبدو غير احلام في طيها احلام !!؟





نساء وأشعار



عندما تتكلم الشفاه

هذه النظرات الساخنة ... أفهمها !... انها تبعث الرعدة في دمي وعروقي ...

هذه الكلمة على شفتيها ... لا أفهمها !.. هيهات لن أدرك ما تقوله شفتاها الا عندما تلمسهما شفتاى ! !..

الثلج والنار

جمالها ثلج ونار معا ...

انها النار : تحرق وتضيء ... وكالنار صار قلبى !..

انها كالثلج : ناصع ، لاذع ، ويذوب ... وكالثلج ذاب قلبى !



الليل الساجى

غامضة كالليل ... فى أعماقها - مثل الليل - وحشة، ورهبة،

لاتتركوها تتسال الى أعماقها حتى لاتخاف من الوحشة ، والرهبة ، والسكون ... ولكنها لن تخاف ... فانى هناك ... هناك فى أعماقها !..

هناك فى أعماقها !..



الجمال الظمآن

دعوها تحلم .... لاتوقظوها ... فلعلى أكون فتى احلامها !..

ان جمالها الساهر ظمآن للسكرى ... ودعوه يرتوى !..



الجانيــة

« لرشاد منسى »

مطبعة أورفند وأولاده